يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.ا • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الثلاثاء ١٠ آب ١٩٧٦ ، ١٤ شعبان ١٣٩٦ ، العدد ٢٣/٢٦

الإنفاق على التسلح وعلى تسديد الديون يبتلع أكثر من ٦٠٪ من الميزانية القادمة

القدس — كتب جدعون ايشت ، المحرر في « جروزلم بوست » يوم الجمعة الماضي ، أن المسؤولين في وزارة المالية يتوقعون أن تبلغ ميزانية الدولة لسنة ١٩٧٧ — ١٩٧٨ رقما قياسيا جنونيا يصل الى ١٣٠ الف مليون ليرة ، (١٣٠ مليارا) أي بزيادة ٤٠ ٪ عن حجم الميزانية الجارية التي من المتوقع ألا تزيد عن ٨٧ الف مليون ليرة .

وذكر ايشت أن هذه الزيادة الكبيرة في الميزانية تعود الى كون الحكومة مضطرة في السنة القادمة الى تسديد ٣١ الف مليون ليرة على حساب ديونها ، خاصة المحلية . وهي الديون التي سيستحق دفعها في السنة القادمة والمربوطة بجدول الغلاء وبالدولار . وكانت الحكومة قد خصصت في ميزانيتها الجارية ١٨ الف مليون ليرة . أي أن الزيادة المتوقعة في مخصصات تسديد الديون ستبلغ ٧٠ ٪ . وهي زيادة كبيرة .

ومن الجدير بالذكر أن ديون الحكومة المحلية والخارجية تزيد الان عن ١٠٠ ألف مليون ليرة . وقد ترتب معظم هذه الديون عن الزيادة المتعاظمة في الانفاق على التسلح والاحتلال والاعداد للحروب . اذ من المعلوم ، مثلا ، أن الحكومة تغطي ٣٣ الف مليون ليرة من ميزانيتها الجارية عن طريق الاقتراض من مصادر محلية وأجنبية .

أما النفقات العسكرية المباشرة فمن المتوقع أن تزيد عن ٤٥ الف مليون ليرة ، أي أكثر من ثلث الميزانية . واذا اضفنا اليها ما سيخصص لتسديد الديون ، التي هي في أصلها نفقات عسكرية متراكمة ، يتضح أن أكثر من ٦٠ ٪ من الميزانية سيبتلعه الانفاق العسكري وتسديد الديون ، التي هي نفقات عسكرية سابقة .

أما النفقات على الخدمات السكنية والصحية والتعليمية وغيرها فمن الطبيعي أن تظل مجمدة على الرغم من الزيادة الملحوظة في تكاليف هذه الخدمات ، الامر الذي سيعني تدني مستواها ونوعيتها .

وليس من المتوقع أن تزيد التوظيفات الحكومية في الاقتصاد المدني بأكثر من ١٪ ، هذا اذا ثبتت صحة التقديرات المتفائلة . في حين أن المراقبين الاقتصاديين يتوقعون هبوطا حقيقيا في هذه التوظيفات نظرا لابتلاع الانفاق على التسلح وتسديد الديون القسم الاكبر من الميزانية . وكانت التوظيفات العامة في الصناعة والزراعة والخدمات قد هبطت بنسبة ٧ ٪ هذا العام .

من الواضح أن هذه التوقعات لحجم الميزانية المقبلة تؤكد استمرار الحكومة في السير على النهج الحالي ، نهج بأخذ القروض القصيرة والبعيدة الاجل ، أي التمويل بعجز ، وتقليص الخدمات المدنية على اختلافها ، وهو النهج الذي من شأنه أن يدفع البلاد الى كارثة اقتصادية يصعب تصور أبعادها وآثارها . و « تبشر » هذه التوقعات بأعباء ضرائبية جديدة ستلقيها الحكومة على كاهل الشعب العامل وبموجات متواصلة من الغلاء الفاحش .

الرجعية تلتقي في لبنان

على صعيد إجهاض المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية

حيفا — لمحرر الاتحاد في الشؤون العربية — فشلت حتى الان محاولات تثبيت اتفاق وقف اطلاق النار الاخير بسبب رفض الانعزاليين الرجعيين الالتزام بتعهداتهم وتصعيدهم الهجمات الوحشية على موقع المقاومة الفلسطينية البطولي في تل الزعتر وسائر مواقع القوات المشتركة اللبنانية — الفلسطينية في غربي بيروت والجبل .

وقد شجع الانعزاليين الرجعيين على مواصلة عملياتهم الشرسة ، عدا دعم الامبرياليين الامريكيين والصهيونيين لقاء الرجعية اللبنانية العامة واتفاقها على ضرب القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية المتعاونة مع المقاومة الفلسطينية انطلاقا من مواقعها الطبقية الضيقة . وتجسم هذا اللقاء في اجتماع عقده زعيم الكتائب بير جميل وأحد أقطاب اليمين صائب سلام انتهى الى بيان مشترك جاء فيه أن الطرفين اكدا على ضرورة التوصل الى اتفاق لحل الازمة اللبنانية لمنع تقسيم لبنان واعادة الامن والاستقرار اليه .

وعقبت « النهار » البيروتية على هذا الاجتماع فكتبت انه يمهد لاجتماع الرئيس سليمان فرنجية ورئيس الوزراء رشيد كرامي .

ويبدو من هذه التطورات أن الرجعية اللبنانية في الطائفة الاسلامية ، التي حيدها شكل الممارسة الطائفية التي انتهجتها الكتائب وحلفاؤها من الشمعونيين والفرنجيين ، أصبحت تشعر بالخوف من نمو القوى الوطنية التقدمية اللبنانية المتحالفة مع المقاومة الفلسطينية وتسعى الى التقارب مع الانعزاليين الرجعيين علنا . . واولئك يرحبون بذلك وهم أشد أعداء القوى الوطنية التقدمية .

والواضح أن موقف السلطات السوري الجوهري ومحاولاتها تطويق القوى الوطنية التقدمية اللبنانية من ناحية واحتواء منظمة تحرير فلسطين من ناحية ثانية ساعدت صائب سلام وصحبه على اتخاذ هذه الخطوة التي تتوافق مع الجبهة القومية اللبنانية التي أقامها عبدالله اليافي وصائب سلام وأمثالهم ، وبايعت السياسة السورية .

هذا وعلى الرغم من الاتفاق السوري الفلسطيني الاخير ، فهذا الاتفاق أعرب عن ضغوط الشعوب العربية من ناحية والقوى الوطنية التقدمية السورية من ناحية ثانية . ولكنه لم يحسم في الصراع الداخلي في سوريا ولم يرجع كافة القوى الوطنية التقدمية السورية بحيث تقرر في نهج القوات السورية العسكرية في لبنان .

ويدل على هذا أن المسؤولين السوريين هم الذين طلبوا تأجيل اجتماع شتورة الرباعي باشتراك ممثلي لبنان وسوريا والمنظمة الفلسطينية والجامعة العربية لبحث تنفيذ اتفاق وقف اطلاق النار .

ومع هذا يواصل ممثل الجامعة العربية حسن صبري الخولي نشاطهمن أجل وقف اطلاق النار فعلا وفي سبيل ذلك رتب اجتماعا ، تحت اشراف محمد غنيم قائد قوات الجامعة العربية ، باشتراك ممثلين اثنين عن القوات الانعزالية الرجعية وممثلين عن القوات اللبنانية الفلسطينية المشتركة لبحث تثبيت اتفاق وقف اطلاق النار في بيروت والمناطق اللبنانية الاخرى .

ولكن أغلب المراقبين يعتقدون أن المفتاح لا يزال في يد سوريا التي تحتفظ بقوات كبيرة في لبنان .

وحول هذا الامر تختلف التقديرات . . وحسب صحيفة « السياسة » الكويتية صرح رئيس منظمة تحرير فلسطين ياسر عرفات أن الايام الثلاثة القادمة ستكون حاسمة في تطور الازمة اللبنانية لان المقاومة الفلسطينية قررت الرد بعنف على العمليات العسكرية التي توجه لمواقعها ولا تكتفي بالدفاع . . وأضاف أن سوريا تستعد للقيام بعملية عسكرية واسعة النطاق هدفها تصفية المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية التقدمية في لبنان .

وفي الوقت ذاته أكدت المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية التقدمية اللبنانية قدرتها بتلاحمها على التصدي لمؤامرات الامبريالية والرجعية الانعزالية اللبنانية لحسم الحرب الاهلية في مصلحة الاخيرة .

أما على الصعيد العسكري فقد شددت القوى الانعزالية القاسية من هجماتها على تل الزعتر ونجحت في الاستيلاء على مواقع في النبعة وحالت دون مواصلة الصليب الاحمر الدولي انقاذ الجرحى في معقل المقاومة الفلسطينية البطولي في تل الزعتر الصامد .

وأجمعت وكالات الانباء على أن القوى الانعزالية الرجعية كشفت عن طبيعتها الوحشية حين استولت على بعض المواقع في النبعة فقد نهبت البيوت وحملت الامتعة والمنقولات بالسيارات حتى سدت الطريق الموصلة الى معقلها : « جونيه » .

وصرحت ممرضة سويدية كانت في

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

لجنة السلام العادل تحذر من تدخل اسرائيل في لبنان الجريح

الى سكان اسرائيل !

تثير الحروب الاهلية المستمرة في لبنان الجار ، وسفك الدماء ومصرع الالوف الاسى والاسف عند كل انسان مستقيم ذي ضمير في اسرائيل .

في لبنان تجري حرب أهلية ضروس ، ضحيتها الاساسية أبناء الشعب العربي الفلسطيني هناك . كذلك يزيد التدخل السوري من تازم الوضع في لبنان .

ومصلحة اسرائيل العليا ، في هذا الوضع هو أن تمتنع عن التدخل .

ويثير القلق تصريحات بعض الوزراء في حكومة اسرائيل وبعض زعماء أحزاب الائتلاف الحكومي و « الليكود » اليميني الداعية الى تدخل اسرائيل في لبنان واحتلال جنوبه .

ويزيد من القلق بشكل خاص الخبر الذي نشرته بعض الصحف الاسرائيلية بخصوص تزويد اليمين والرجعية في لبنان بالسلاح الاسرائيلي .

ان تهديد الوزراء وارسال السلاح معناهما أن حكومة اسرائيل معنية باستمرار الحرب وسفك الدماء في لبنان .

ان جدار النية الحسنة !! وتشغيل اللبنانيين وحتى تقديم المساعدة الطبية لا تخفي اجراءات التدخل الحكومي الاسرائيلي في شؤون لبنان الداخلية . هذه الخطوات تسبب فقط احتدام النزاع الاسرائيلي العربي وتبعد امكانات السلام المرتقب بين اسرائيل والبلاد العربية .

ان أي تدخل في شؤون لبنان موجه بشكل خاص الى الفلسطينيين والى م.ت.ف. فحكومة اسرائيل تعتقد أن استمرار سفك الدماء الوحشي في لبنان ينزل أشد الضربات بالشعب العربي الفلسطيني في لبنان ويصفي قيادته ، فتكون في مندوحة عن الاعتراف بحقوق هذا الشعب القومية .

وتثبت تجربة شعبنا ، أنه لا يمكن القضاء على شعب ، وانه على المدى البعيد لا يمكن التنكر لحقوقه .

والمواقف التي تقفها الحكومة والاجراءات التي تتخذها بالضبط في أثناء ازدياد امكانات انهاء الحرب الاهلية في لبنان تناقض ومصلحة السلام والحياة اللتين يتوق اليهما الشعب والشبيبة في اسرائيل ومن شأنهما أن تؤديا الى نشوب حرب جديدة بين اسرائيل والدول العربية ، لا يعرف ما مصيرها أحد .

مطلبنا من حكومة اسرائيل : ارفعوا أيديكم عن لبنان !

اننا نعارض كل تدخل في شؤون لبنان الداخلية !

لنشدد الجهود لاجل حل النزاع الاسرائيلي العربي بالطرق السلمية .

لنبذل جهدا خاصا لاجراء حوار اسرائيلي فلسطيني .

لجنة السلام العادل
بين اسرائيل والاقطار العربية
تل ابيب — ٨—٨—٧٦
ص.ب ٤٩٦٤

صمود سكان الضفة المحتلة في المعركة مع الإحتلال

القدس — لمراسلنا — تستمر في الضفة الغربية المحتلة مظاهرات السكان العرب ضد المحتلين الاسرائيليين . وقد فرضت السلطات العسكرية الاسرائيلية في مدينتي الخليل ونابلس منع التجول بعد وقوع الاصطدامات بين المتظاهرين العرب والمحتلين .

وقد بعث رئيس بلدية نابلس نيابة عن رؤساء بلديات الضفة المحتلة الى كورت فالدهايم ، الامين العام للامم المتحدة برقية احتجاج على تعسف المحتلين الاسرائيليين ، وخرقهم القوانين الدولية بفرضهم القانون الاسرائيلي على المناطق المحتلة .

والجدير بالذكر أن النار اطلقت ، أول أمس ، على سيارة ركاب كبيرة ، والقيت قنبلة على مكتب العمل الاسرائيلي والاخرى بالقرب من مستشفى عاليه ، كما رشقت سيارات اسرائيلية بالحجارة .

كذلك اصيب ٣ من الركاب بجروح طفيفة عندما اطلقت النار على سيارة الركاب التي كانت قادمة من مستوطنة كريات أربع الكولونيالية القائمة في ضواحي الخليل .

هذا وواصلت مدن الضفة الغربية اضرابها الذي بدأته في أول الشهر الجاري احتجاجا على ضريبة القيمة الاضافية . وازاء ذلك قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعتقال عشرات الاشخاص بتهمة التحريض على الاضراب . كما قامت بارجاع شاحنات اسرائيلية تحمل خضارا وفواكه ومنعتها من الدخول الى مدينة نابلس كجزء من « الاجراءات الامنية العقابية » التي قررت اتخاذها ضد سكان المدينة عقابا لاستمرار سكانها بالاضراب .



أوهام حكام إسرائيل

« اشتهرت » المحافل الحاكمة من جملة ما اشتهرت به من أمور بأمرين مترابطين عضويا . . الاول بتطلعها نحو التوسع الاقليمي على حساب الشعوب العربية وفي الدرجة الاولى على حساب الشعب العربي الفلسطيني . والثاني بأوهامها حول قدرتها على فرض الحقائق المنتهية على العالم العربي والمجموعة الدولية مع مرور الايام .

ولهذا اعتقدت تلك المحافل ان حرب حزيران ١٩٦٧ حسمت في التطور التاريخي في المنطقة وخلقت المناخ لاقامة اسرائيل الكبرى وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وفي ظروف سكرة الانتصار العسكري آنذاك جلس وزير الحربية موشه ديان وراء مكتبه ينتظر رنين التلفون يدقه حكام الاقطار العربية ويعلنون به استسلامهم أمام الاملاء الاسرائيلي الذي تدعمه الامبريالية الامريكية بجبروت الاسطول السادس والمظلة النووية !!

وبلغت الاوهام حدا اقتنعت معه هذه المحافل بأن العرب خسروا سباقهم مع الزمن ولن يستطيعوا حتى القتال قبل نهاية هذا القرن . . أما الشعب العربي الفلسطيني فلم يدخل في حسابهم فقد انتهى أمره وحكم عليه التاريخ بالضياع .

وجاء زلزال اكتوبر ١٩٧٣ وما رافقه وأعقبه من تطورات كان أبرزها ارتفاع مكانة منظمة تحرير فلسطين واعتراف منظمة الامم المتحدة بها وتعاقب قرارات الجمعية العامة التي تؤكد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

ومع هذا لم تتلاش أوهام حكام اسرائيل تماما وان كانت بعض العناصر بين تلك المحافل قد استيقظت على أخطار الاستمرار في الاوهام ورفض التوجه العقلاني ، ولو الى حد ، ازاء القضية الفلسطينية والنزاع العربي — الاسرائيلي .

ثم جاءت الحرب الاهلية في لبنان ومحاولات ضرب منظمة تحرير فلسطين أو احتوائها لتفقد قدرتها على التحرك المستقل وقيادة الحركة القومية العربية الفلسطينية ، فأعادت الاوهام الى سابق عهدها وتوالت تصريحات المسؤولين الاسرائيليين تؤكد ان المنظمة الفلسطينية ومعها حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في طريقهما الى الزوال .

وكان آخر هذه التصريحات تصريح مدير وزارة الخارجية شلومو أفنيري الذي جمع بين أمرين فأكد ان مركز منظمة تحرير فلسطين تضعضع وأصابه الضعف وان مكانة اسرائيل على الصعيد العالمي في ارتفاع . .

ومثل زملائه اعتمد الى استنتاجه على أحداث لبنان . . وعلى تهليل وتكبير الامبرياليين لعملية غزوة « عنتيبه » في أوغندا .

نحن لا نتجاهل أبدا ان الحرب الاهلية في لبنان بنزيف الدم الغزير الذي يصاحبها تستنزف طاقات ثورية ضخمة وتفتت التضامن العربي الذي أصيب بضربة شديدة باتفاق سيناء المصري — الاسرائيلي المنفرد في أواخر آب ١٩٧٥ .

كذلك نفي ان تعثر محاولات انهاء الحرب الاهلية المأسوية خفف الضغوط العربية والعالمية على اسرائيل والامبريالية الامريكية التي تتعاون معها ومنحها فرصة تتنفس فيها بحرية الى حد ما . .

ولكن هنا فرقا كبيرا بين رؤية أخطار هذه النكسة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

أزمة الشرق الأوسط على رأس أبحاث مؤتمر قمة دول عدم الإنحياز

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — كتبت صحيفة « الجمهورية » الصادرة في بغداد مقالا علقت فيه على مؤتمر قمة بلدان عدم الانحياز القادم ، فقالت : ان المؤتمر يعقد في ظروف تحاول فيها الامبريالية الامريكية وحلفاؤها بعث روح الحرب الباردة في الساحة الدولية ، وتوسيع شبكة القواعد العسكرية وتنشيط الاحلاف العسكرية العدوانية ، ومجابهة البلدان التي بدأت تسير على طريق الاستقلال والتطور غير الرأسمالي بكل الوسائل .

اجمع .

واذاعت وكالات الانباء ان بعض الدول ستطرح على جدول اعمال المؤتمر مسالة طرد اسرائيل من الامم المتحدة او تعليق عضويتها لرفضها تنفيذ قرارات المنظمة الدولية بشأن الانسحاب من المناطق المحتلة وممارسة الشعب العربي الفلسطيني حق تقرير

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

وفي الوقت ذاته ادان الحزب الشيوعي في سري لانكا دسائس الرجعية ضد حركة عدم الانحياز . واشار الحزب في بيان صدر اول أمس الى ان قوى الرجعية تسعى الى صرف مؤتمر بلدان عدم الانحياز المقبل عن البحث في مهام عصرنا الرئيسية ، وهي في رأي الشيوعيين في سري لانكا ، حيث سيعقد المؤتمر : النضال في سبيل السلام وتنمية التعاون الاقتصادي المتبادل والتقدم الاجتماعي .

واشار الحزب الشيوعي في سري — لانكا الى ان الرجعية ترمي الى شق صفوف حركة عدم الانحياز وتشويه طابعها المعادي للامبريالية وتوجيهها ضد البلدان الاشتراكية .

ومن المعروف ان هذه البلدان وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي انصار أمناء لنضال دول عدم الانحياز من اجل السلام والاستقلال الوطني .

ويضم جدول اعمال المؤتمر الذي سيعقد في كولمبو مسائل مختلفة بينها ازمة الشرق الاوسط والمسالة الفلسطينية . وهما من المسائل التي يجب حلها في مصلحة شعوب هذه المنطقة بل ومصلحة شعوب العالم كله وفي مصلحة قضية السلام في العالم

لجنة التطوير دون سلب

تناشد السلطات وقف نهب الاراضي العربية

تل ابيب — وقع اكثر من ١٢٥ شخصية يهودية وعربية على النداء الذي اتخذه الاجتماع الذي دعت اليه لجنة الدفاع عن الارض ، ورؤساء المجالس المحلية العربية ، وبعض الشخصيات البارزة . ومن بين الشخصيات التي وقعت النداء المذكور اساتذة جامعات ومعاهد عليا ، واعضاء كنيست وادباء وشعراء وفنانون وشخصيات اجتماعية وسياسية أخرى . وجاء في النداء :

المشتركون في اللقاء اليهودي العربي الذي عقد يوم الاحد ١—٨—١٩٧٦ في بيت سوكولوف في تل ابيب بدعوة من لجنة الدفاع عن الارض ، ورؤساء السلطات المحلية العربية والشخصيات الشعبية لبحث موضوع مصادرة الاراضي قرروا التوجه الى الرأي العام الاسرائيلي :

نحن مواطنون نرى في مصادرة اراضي القرى والاهلين العرب مسا فظا بالقرى والاهلين العرب وبمستقبل العلاقات بين اليهود والعرب — ونتوجه الى الحكومة لتلغي المصادرات في الجليل والمثلث والنقب .

ويؤيد الموقعون التطوير في جميع مناطق البلاد ليخدم الاهلين بدون سلب . وندعو الجمهور الى العمل لاجل المساواة في الحقوق .

اننا نعلن قيام لجنة « لاجل التطوير دون سلب » وهي مفتوحة امام جميع ذوي النوايا الطيبة الذين يرغبون في الانتساب اليها .

اتساع حملة الاعتقالات في الأردن

عمان — تشير الانباء نقلا عن مصادر موثوق بها في عمان ان السلطات الاردنية واجهزة المخابرات بدأت في الآونة الاخيرة حملة اعتقالات واسعة بين المواطنين الفلسطينيين والاردنيين .

فقد اعتقلت السلطات الاردنية في المدة الاخيرة ثلاثة من العاملين في مؤسسة أسر شهداء الثورة الفلسطينية ، وبذلك بلغ عدد المعتقلين حوالي ٢٠٠ مواطن . وقد زج بهم في معتقل الجفر الصحراوي بتهمة القيام باعمال مخلة بالامن ، هي : معارضتهم التدخل السوري في لبنان ! . . . .

هذا واعلن فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، ان حكومة الاردن جمدت اموال المنظمة التي اودعتها في البنك العربي في عمان . وقال ان هذه الاموال تخص فرع المنظمة في عمان ، وتبلغ مئات الوف الدنانير ، وهي مخصصة لدفع اجور جنود جيش التحرير الفلسطيني المرابطين في الاردن ومساعدة عائلات الشهداء والمعتقلين في المناطق المحتلة .

هذا ومن المنتظر ان تقدم منظمة التحرير الفلسطينية شكوى ضد الاردن ، بهذا الخصوص ، الى السكرتير العام للجامعة العربية .

مقتل ٩ وطنيين افريقيين في جنوب افريقيا

يوهانسبورغ — يسود الهدوء المشوب بالتوتر والغضب تجمعات الوطنيين الافريقيين في جنوب افريقيا وبشكل خاص في بلدة سوتيو القريبة من يوهانسبورغ والتي شهدت مؤخرا سلسلة من الانتفاضات الشعبية الواسعة احتجاجا على الاحكام العنصرية وعلى استمرار اعتقال السلطات لعدد من قادة الطلبة الافريقيين الوطنيين .

وقد اعلن في يوهانسبورغ أن ٩ من الوطنيين الافريقيين قتلوا في احداث الاسبوع الماضي وان ٣٤ مواطنا افريقيا اصيبوا برصاص الشرطة ويعالجون في المستشفيات الان .

الإتحاد السوفييتي يحتفل بعيد العاملين في البناء

موسكو — احتفل امس ، في الاتحاد السوفييتي ، بعيد العاملين في البناء الذي اقرته الحكومة السوفييتية ، تقديرا لمساهمة اولئك العمال في تطور البلاد الاقتصادي والاجتماعي .

وفي السنوات الخمس الاخيرة دخل حيز العمل حوالي الف مؤسسة صناعية وبني حوالي ٩٠ مدينة جديدة اكثرها في شرقي البلاد ، حيث يجري استثمار الثروات الطبيعية .

ومن المعروف ان الاتحاد السوفييتي يشغل مكانة رئيسية في العالم من حيث نطاق البناء السكني ، وينتقل اكثر من ١١ مليون مواطن سوفييتي الى شقق جديدة كل سنة .

(اقرا عالم اليوم على ص ٢) .

سكرتيرية لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية تحتج

احتجت سكرتيرية لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية على قرار الحكومة الذي يتناقض وميثاق جنيف ، بفرض ضريبة القيمة الاضافية على سكان المناطق المحتلة . . فهذا القرار يثير مقاومة شديدة بين أهالي الضفة الغربية التي عبر عنها اضراب المتاجر العام والاحتجاج الشديد الجماهيري .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

بطولة الكولنياليين في الخليل

القدس — لمراسلنا — قام رجال الرابي لفنجر ، من زعماء المستوطنين الكولونياليين في « قريات اربع » (المقامة على اراضي مدينة الخليل المحتلة) ، باقتحام مدرسة وكالة غوث اللاجئين سابقا (قرب منطقة الدبورية) ، وأخذوا بتحطيم اثاثها وقذفه الى الخارج . ولما حضر رجال الشرطة و « طالبوهم » بالخروج . . . . رفضوا ذلك وواصلوا عملهم « البطولي » حتى النهاية . . . .

ان هذا العمل التخريبي لم يكن غريبا على مستوطني « قريات اربع » الدللين ! فقد قاموا في السابق ايضا باستفزازات مماثلة ، وخصوصا بعد تبرئة الرابي لفنجر قبل حوالي شهرين في محكمة الاحتلال العسكرية ، من جريمة الامر باطلاق الرصاص على العرب المتظاهرين في الخليل .

الوزارة السورية الجديدة

دمشق — اتم اللواء عبد الرحمن خليفاوي ، أمس الاول ، تشكيل الحكومة السورية الجديدة ، خلفا لحكومة محمود الايوبي المستقيلة .

والحكومة الجديدة تتالف من ٢٦ وزيرا ، وهي كسابقتها ائتلافية تضم البعثيين والاشتراكيين والشيوعيين والمستقلين ، كما تضم ، لاول مرة في تاريخ سوريا ، امراة هي الدكتورة نجاح عطار وزيرة وزيرة الثقافة والارشاد القومي .

ويعتقد ان الحكومة الجديدة لن تختلف عن الحكومة القديمة من حيث خطوطها الاساسية . . وقد احتفظ ستة وزراء من حكومة الايوبي بمناصبهم منهم عبد الحليم خدام بوزارة الخارجية ، ومصطفى طلاس بوزارة الدفاع ، واحمد اسكندر بوزارة الاعلام .

وقد كان متوقعا استقالة حكومة الايوبي في كل لحظة بعد فشله في

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

رائدا الفضاء السوفييتيان في اسبوعهما الخامس

موسكو — يواصل رائدا الفضاء بوريس بولينوف وفيتالي جوليبوف للاسبوع الخامس تنفيذ برنامج الدراسات الاختبارية على متن المحطة المدارية ساليوت الخامسة . ويهتم العلماء ، مثلا ، بدراسة الممكنات التي تتوفر في ظروف الفضاء ، بما فيها انعدام الوزن والفراغ ودرجات الحرارة المنخفضة التي تصاحب العمليات التكنولوجية المختلفة .

ومن المحتمل انه يكون مفيدا من الناحية الاقتصادية صهر المواد التي لا تصهر في ظروف شبيهة بظروف الارض وانتاج البلورات الكبيرة اللازمة مثلا لصناعة الالكترونيات وانتاج مواد فعالة جديدة .

ماذا وراء التحريض الاهوج على ليبيا

حيفا — مكتب الاتحاد — في أعقاب انفجار قنبلتين في مكاتب وزارة الشؤون الاجتماعية في القاهرة ، واصابة ١٤ شخصا بجراح ، اتهمت وزارة الداخلية المصرية ، ومعها كافة وسائل الاعلام ، أجهزة المخابرات الليبية بتدبير هذا العمل الارهابي .

ولكن المسؤولين الليبيين رفضوا هذا الاتهام وأعلنوا أن حكام مصر يحاولون بهذا الاتهام المزيف اخفاء مشاكلهم وصعوباتهم الداخلية .

وقد جاء هذا الاتهام المصري بعد فترة قصيرة من اتهام حكام السودان ليبيا بالمسؤولية عن الانقلاب الفاشل الذي جرى في بلادهم وادى الى معارك قصيرة الامد والى اعدام أكثر من مئة سوداني اتهمتهم السلطات بالمشاركة في الانقلاب .

آنذاك نفت السلطات الليبية الاتهام الذي أبدته المحافل المصرية الحاكمة التي هرعت لمساندة نظام جعفر النميري عسكريا وسياسيا . .

ويبدو أن اتهام ليبيا بكل شيء أصبح من مقومات سياسة الانظمة الرجعية العربية وخاصة في مصر . . فقبل ذلك اتهمت المحافل الرسمية المصرية ليبيا بمسؤولية احتداد الحرب الاهلية في لبنان

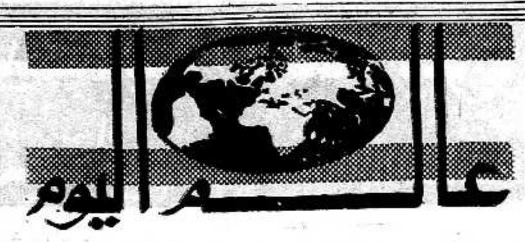
وقد رافق هذه الاتهامات دس على الاتحاد السوفييتي تجسم في زعم المحافل المصرية أن وراء نشاط ليبيا التآمري تقف « دولة عظمى » أي الدولة السوفييتية (!!) .

وفي الوقت ذاته اتضح أن الامبرياليين الامريكيين أجهزتهم السرية — دائرة الاستخبارات — سي.آي.ايه يبذلون كل جهد من اجل تشديد التوتر بين الاقطار العربية . . ولهذا الغرض يشيعون الانباء المحمومة ويوهون بوقائع يريدون أن تصبح حقائق ثابتة .

ومن هذا ما اذاعته وكالة يونيتدبرس (٩—٨) لتؤكد ان مصادر حكومية أمريكية أمس (٨—٨) أعلنت أن حدة التوتر على الحدود بين مصر وليبيا ازدادت وهناك احتمال اشتعال حرب بين القطرين .

واضافت الوكالة أن الولايات المتحدة لن تفاجأ اذا وقعت اشتباكات مسلحة بين مصر وليبيا في وقت قريب بل هي تعتقد أن من الممكن أن تبدأ مصر بشن حرب مانعة (وقائية) على ليبيا ، ولكنها تريد قبل ذلك كسب دعم بعض الدول العربية .

وعلى هذا الضوء يتضح أن الامبرياليين الامريكيين هم الذين يدعمون الحكام الرجعيين العرب وينشطون في سبيل تفتيت وحدة الشعوب العربية .



* الاتحاد السوفييتي أضخم ورشة بناء في العالم
* ضمـــان شقة مريحة لكل أسرة وبالمجـــان

تحتل قضايا السكن وضمان مسكن صحي لائـــق وبتكلفة معقولة ومقبولة مكانا مركزيا في اهتمام النـــاس وتفكيرهم ونشاطهم . ونحن الذين لا نزال نعيش في الانظمة الرأسمالية ندرك عمق وحدة قضايا السكن التي تواجـــه المواطنين العاديين ، الشغيلة والمستخدمين والفئـــات المتوسطة وذات الدخل المحدود . وندرك كم هو صعـــب وغال ان يجد المرء سقف بيت يقيه حر الصيف وبرد الشتاء ويوفر له المناخ الملائم للراحة النفسية والجسدية ، التـــي أصبحت ضرورة حيوية في عصر الارهاق التكنولوجي رتكثيف الاستغلال الرأسمالي ، والمناخ الملائم لتعلم ابنائه ونموهم نموا طبيعيا .

ونحن حين نقول صعبا وغاليا لا نبالغ قط . فثمـــن المسكن اليوم في مدينة متوسطة مثل عكا الجديدة يتراوح بين ٢٠٠ و ٢٢٠ ألف ليرة . واذا اعتبرنا أن متوســـط دخل الناس العاديين يصل الى ٣ آلاف ليرة فمعنى هذا ان يعمل المرء بين ٦٠ الى ٧٠ شهرا من عمره دون ان ينفق اي قرش من دخله على أي مجال آخـــر ، فلا يأكـــل ولا يشرب ولا يرتدي ملابس جديدة ولا يرفه عن نفســـه . بالطبع لا يمكن ان يعمل الانسان خمسة أعوام متتالية أو أكثر دون أن ينفق شيئا على مجالات الحياة الأخرى لكنـــه يعمل تقريبا وبلا مبالغة أكثر سنوات عمره المنتج ليدفـــع ثمن هذا المسكن . ومن لا يفعل ذلك ولا يستطيع فعلـــه يضطر الى السكن في ظروف بائسة وصعبة لا تليـــق بالانسان اليوم ولا تتناسب مع طاقاته الانتاجية والاجتماعية.

وليس صدفة ، حيال هذا الواقع الثقيل والمؤلم ، أن تنتشر أحياء الفقر (السلامس) مثل الفطر في كل مدينة ومدينـــة من مدن العالم الرأسمالي ، بما في ذلك اسرائيل . ويعيش الكثيرون من الناس في أكواخ تنكية وفي « أعشـــاش » في ظروف مدمرة ولا تطاق . فنجد الى جانب الاحياء الشمالية الفاخرة في تل أبيب « حي هتكفا » الفقير وأحياء يافـــا القديمة . ونجد في القدس « المصرارة » و « القطمون » ولا تخلو مدينة امريكية أو أوروبية غربية من مثل هـــذه الاحياء الفقيرة التي يسودها الازدحام السكني الرهيب .

وفي حين تعجز البلدان الرأسمالية عن ايجاد حلول جذرية وكافية لقضايا السكن لم يعد خافيا على أحد اليوم ان الانظمة الاشتراكية تعمل جادة وبنجاح على حل هـــذه القضايا الانسانية الملحة والهامة . ولقد أصدرت وكالـــة « نوفوستي » للانباء دراسة كشفت فيها عن المكاســـب الكبيرة التي حققها الاتحاد السوفييتي في سعيه نحو حـــل قضية السكن حلا جذريا وكاملا .

فيجري العمل اليوم على انجاز ضمان ان تكون هناك شقة مستقلة مزودة بأسباب الراحة لكل أسرة . ولتحقيق هذا الهدف الانساني السامي يبنى في الاتحاد السوفييتي ، اليوم ، سنويا ٢،٢ مليون شقة مزودة بأسباب الراحة ، أي مدينة جديدة في كل سنة يزيد عدد سكانها عن ٥ ملايين نسمة . ويزيد هذا عما يبنى في أي بلد آخر في العالم وعما يبنى في كل من ألمانيا الاتحادية (الغربية) وفرنسا وبريطانيا وايطاليا مجتمعة . ويعادل ما يشاد اليوم في الاتحـــاد السوفييتي في كل أربعة أعوام من أبنية سكنية ما كـــان موجودا منها في جميع المدن السوفييتية في عـــام ١٩٤٠ . فالحقيقة ان الاتحاد السوفييتي اليوم ورشة بناء ضخمة لا مثيل لها تكشف عن القدرات الاقتصادية المتنامية للاتحاد السوفييتي وعما يمكن ان تقدمه الدولة الاشتراكية مـــن مكاسب اجتماعية لشعبها وعن تفوقه الواضح في هـــذا المجال على أي بلد رأسمالي في العالم .

وعلى العكس من البلدان الرأسمالية فان بنـــاء المساكن في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى لا يعتبر قضية تجارية تقيم بمدى ما تحققه من ربح للشركات الاحتكارية ، انما خدمة اجتماعية أساسية تنجزها الدولة لضمان راحة المواطنين ورفاهيتهم وحياة سكنية لائقـــة بالانسان في المجتمع الاشتراكي . فالدولة السوفييتية هـــي التي تبنى القسم الأعظم من المساكن وتقدمها الى المواطنين بالمجان . ولا تغطي أجرة السكن ولو ثلث نفقات البنـــاء . وهي أجرة رمزية . ومن الجدير بالذكر ان أجرة المساكن لم يطرأ عليها أي ارتفاع منذ عام ١٩٢٨ ، في حين ترتفـــع ايجارات السكن في بلادنا وفي العالم الرأسمالي سنويـــا وبنسب مخيفة . وتخصص الدولة السوفييتية ٥ آلاف مليون روبل سنويا للمساكن . وتقدم الدولة السوفييتية كل مـــا يلزم من مساعدات مالية لبناء البيـــوت السكنيـــة في الكولخوزات والريف . وتقدم قطع الارض اللازمة للبنـــاء مجانا . فالارض كما هو معروف ملك للدولة . وتتصرف بها أجهزة السلطة المحلية ، التي هي « سوفييتـــات » الشغيلة . وتقدم الدولة لكل من يريد ان يبنى مسكنا فرديا في الريف ٧٠٪ من ثمن التكاليف على شكل قروض لمـــدة ١٠ — ٢٠ سنة وبفائدة ٠،٥٪ سنويا ، أي بفائدة لا تذكر . وغالبا ما تأخذ الدولة على عاتقها تسديد ال — ٣٠٪ المتبقية من التكاليف أو يدفعها الكولخوز .

كل هذا يتطلب ، بالطبع ، توظيفات ضخمة وموارد بشرية ووسائل فنية هائلة . فيبلغ مجموع ما يوظف عـــلى مشاريع البناء والسكن خمس توظيفات الاقتصاد الوطني (٢٠٪) . ويزيد هذا عما يخصص حتى لفروع صناعيـــة حاسمة . ويعمل في صناعة البناء وورشاته أكثر من ١٠ ملايين عامل يستخدمون أحدث الآلات والطرق الفنية الحديثة والمطورة في صناعة البناء وفنه .

ومن يزر المدن السوفييتية تدهشه وتائر نموهـــا الكبيرة وظهور الاحياء السكنية الجديـــدة باستمـــرار . ويكشف نمو الرصيد السكني في الاتحاد السوفييتي عن انه يسبق من حيث الوتائر النمو السكـــاني للبلاد . ففي السنوات ١٩٥١ — ١٩٥٥ حصل ٣٠،٦ مليون مواطن على سكن جديد ، وفي السنوات ١٩٥٦ — ١٩٦٠ ٥٤ مليونا ، و ١٩٦١ — ١٩٦٥ ٥٤،٦ مليونـــا ، و ١٩٦٦ — ١٩٧٠ ٥٤،٩ مليونا وفي السنوات ١٩٧١ — ١٩٧٥ ٥٦ مليونا . أي انه جرى انتقال ربع مليار انسان في الفترة بين ١٩٥١ و ١٩٧٥ الى مساكن جديدة . وهذا ما يعادل مجموع سكان الاتحاد السوفييتي .

ومع ذلك فان الدولة السوفييتية لا تعتبر ان قضيـــة السكن قد حلت نهائيا ، انما يجرى العمل على قدم وساق لحلها نهائيا وجذريا .

ففي حين قدم ٣٥٪ من الشقق السكنية الجديدة في الخمسينات لعائلات منفردة ، أما ال ٦٥٪ المتبقية فكانـــت تسكنها عائلتان تقدم اليوم ٩٠—٩٥٪ من الشقق الجديدة لعائلات منفردة . أضف الى ذلك ان الشقق اليوم أوســـع وأكثر راحة من الشقق السابقة .

كل هذا يؤكد ان الدولة السوفييتية تسير بثبـــات ومثابرة نحو تحقيق هدفها الاستراتيجي السامي ، وهـــو ضمان شقة مريحة لكل أسرة ومزودة بالمستوى العصري الاقصى من أسباب الراحة ، وضمان مظهر معماري غـــير متكرر لكل مدينة وبلدة وكذلك بيئة طبيعية محيطة نقيـــة ومواصلات عامة ومجال خدمات متطورة وامكانيات واسعة للسكان للتعرف على القيم الروحية وتطوير طاقاتهـــم الروحية والبدنية الخلاقة ومزاولة الرياضة وغيرها مـــن النشاطات الحيوية ، التي أصبحت اليـــوم في البلـــدان الاشتراكية جزءا لا يتجزأ من حياة المواطنين .

— البقية على صفحة ٥ عمود ٧ —

ابراهيم مالـك





ليس الفقر لعنة من السماء،فهو ظاهرة اجتماعية تنمـــو على أرضية النظام الاجتماعي القائم على الملكية الخاصـــة واستغلال الانسان لاخيـــه الانســـــان وعلى الفوارق الاجتماعيـــة والاستقطـــاب الطبقي فنجد ، في المجتمـــع المنقسم الى طبقـــات ، أغنياء وفقراء . وكلما ازداد الاغنياء ثراء تشتد ضائقة الفقراء .

ويقوم النظام ، كذلك في بلادنا ، على الملكية الخاصة مع كل مـــا يرافقها من ظواهر اجتماعية . ونجد، لذلك ، فقرا في بلادنا . ولكن لسبـــب ما يستعيضون ، في بلادنا ، عن تعبير الفقر بتعبير الضائقة . وبعد أن فجرت الضائقة الاجتماعية في اسرائيـــل اضطرابات اجتماعية وظهرت حركـــة «الفهود السود» وجرت مظاهـــرات ونشاطات اخرى مناهضة لهذه الضائقة واحتجاجا عليها ، بعد كل هذا قررت الحكومة اقامة لجنة للاعتنـــاء بالاولاد والشباب أبناء العائلات الفقيرة وذلك في شباط ١٩٧١ . وقد اوكل لهـــذه اللجنة مهمة :

١ — دراسة وتقصي أبعاد الضائقة التي يعاني اولئك الاولاد منها .

٢ — استعراض ومعرفة الخدمات الاجتماعية ، على اختلافها ، المنوحة لاولئك الاولاد والشباب ، والكشـــف عن مدى نجاح هذه الخدمات وعـــن نوعيتها ونقاط ضعفها ومحدوديتها .

٣ — اعداد استنتاجات والتقـــدم باقتراحات لتحسين العمـــل من أجـــل الاولاد والشباب في اسرائيل ، ولمنـــع تخلفهم عامة ، ولمساعدتهم على اعادة بناء انفسهم من جديد .

ومن المعلوم أن التقرير الذى أعدته اللجنة رفع الى الحكومة في عـــام ١٩٧٣ . ويسأل السؤال عما فعـــل ، منذ ذلك الحين ، لتحقيق توصيـــات اللجنة وهل قاص حجم الضائقـــة أم انها ازدادت تفاقما ؟

معـــالم الضائقـــة

من الاهمية بمكان أن نذكر أن عددا من أعضاء الكنيست من كل مختلفـــة تقدموا باقتراحات للبحث في « طـــرق تحقيق توصيات لجنة رئيس الحكومـــة لشؤون الاولاد والشبـــاب الذيـــن يعيشون في ضائقة » . صحيـــح أن مناقشة الموضوع جرت في الكنيســـت في ١٨—١١—١٩٧٥ . لكن المناقشة لم تتم حتى الان ولم تلخص . وتكشف هذه الحقيقة عن توجه الحكومة نحو قضية مؤلمة كهذه . وقبل أن أصف حالـــة الضائقة اليوم اريد أن أذكر بما اعتبرته اللجنة معالم موضوعية للضائقـــة : مستوى الدخل ، الازدحام السكني ، كبر العائلة والنجاح في التعليم .ولقد أعطت اللجنة حل معلم من هذه المعالم بعدا حسيا محددا . فمثلا حـــددت الدخل ١٠٠ ليرة شهريا للنفر الواحد مقياسا للضائقة . ويجب أن نذكر أن هذا حدد في عـــام ١٩٦٨—١٩٦٩ . وكمقياس الضائقة السكنيـــة اعتبرت سكنى ٣ انفار أو أكثر في غرفة واحدة. وكمقياس لكبر العائلة حـــدد ٤ أولاد وأكثر . وفي حقل التعليم مدى الترسب في المدرسة ، أى تركها قبل انتهـــاء مدة الدراسة الالزامية . في الفتـــرة التي اعد فيها التقرير بلغ عدد الاولاد والشباب الذين يعيشون في ضائقة ٥٨ ألفا ، أو ما يعادل ٢٧ ٪ من الاولاد في جيل ١٤ — ١٧ سنة .

حـــي القطمـــون

لنر كيف أصبحت الحالة ، اليوم ، انطلاقا من المقاييس والمعالم التـــي وضعتها اللجنة ليس في حوزتي معطيات قطرية ، أى على مستوى البـــلاد ككل ، فلم تقم لجنة جديدة للبحـــث وتحديد حجم الضائقة الان . ولكن هناك ابحاثا عن الوضع في احياء فقـــر مختلفة . سأذكر مثلا الوضع في أحـــد أحياء الفقر في القدس ، الذى غـــير الوضع في جميع أحياء الفقر في البلاد: الوضع في حى القطمون الذى تناولته الصحف بالنشر مؤخرا . يعيش ٣٠ الف نسمة ، أى ١٠ ٪ من مجمـــوع سكان المدينة ، في ٥ آلاف مسكن هـــي بيوت بائسة مثل تلك التي عرفناهـــا عند قيام الدولة ، في بيوت رطبـــة ومشققة تتكون من غرفة ونصف الغرفة (تتراوح مساحتها بين ٣٠—٣٢ متـــرا مربعا) ومن غرفتين (٤٠ — ٤٥ متـــرا مربعا) وغرفتين ونصف الغرفـــة (٥٠—٦٠ مترا مربعا) . وتبلـــغ المساحة العامة للمساكن في حي القطمون ١٢٠ الف متر مربع ، يعيش فيها ٣٠ الف انسان . اى بمعدل ٤ امتار للنفر الواحد في حين أن المتوسط الـــذى حددته اللجنة ٩ أمتار مربعة . أى أن الناس في حى القطمون يعيشـــون في ظروف سكنية أكثر ازدحاما . فأيـــة حياة هي هذه التي يمكن أن يعيشهـــا الانسان في مثل هذه الظروف السكنية؟ وأى مستقبل ينتظر الاولاد الذين يسكنون في مثل هذا الازدحام ؟ فكيف يستطيعون الصمود والتطور والدراسة ؟ هذه هي القضية الاساسية وان كانت ليســـت الوحيدة . فما الذى عملته الحكومـــة في هذا المجال ؟ يقول مواطن من حـــي القطمون وبحق : « لقد مرت ثلاثـــة أعوام منذ صدر تقرير لجنة كاتس ، التي أقامها رئيس الوزراء السابق. لكننا لا نزال نجلس على فوهة بركـــان فقد دفن التقرير . امـــا الفوارق الاجتماعية فتتسع باستمرار . وليس ثمة بداية لوضع أساس ولايجـــاد وسائل وهيئات تعمل على مواجهـــة حياة الفقر وما تنميه من اخلاق يمكـــن ان تنفجر مثل النار المشتعلة » .

والواقع هو أن الام تواصل انجاب الاطفال سنويا في البيوت المزدحمة . ويقذف بالاولاد الصغار باعداد متزايدة الى الشارع . وترتفع نسبة الاجرام وتعاطي الزنى والمخدرات وكذلك نسبة اولئك الذين يتركون مقاعد الدراسة في سن مبكر . ويؤثر الازدحام السكني وظروف السكن على صحة اولئـــك الذين يعيشون في تلك الاحياء . لقد أجرى البروفسور مايكل ديفيـــس ، رئيس قسم الطب الاجتماعي في الجامعة العبرية ، دراسة في عام ١٩٧٣ عـــن الوضع في حيي القطمون والمصرارة في القدس ، كشف فيها عن حقائق مروعة. فان ٣٥٪ من اطفال هذيـــن الحيـــين عواجوا مرة واحدة على الاقـــل في المستشفيات في سن مبكر من عمرهـــم نتيجة اصابتهم بحمى « الروماتزم » ، مقابل ٠،١٥٪ من أطفال حى «رحافيا» الذين اصيبو بهذه الحمى . ويعانـــي ٩٥ ٪ ع ممن اصيبوا في هذين الحيين بمرض حمى « الروماتزم » ، مـــن امراض في القلب مقابل ٣ ٪ من مجموع سكان المدينة . ومن الجدير بالذكـــر أن هذه الدراسات تتطرق فقط الـــى الاوضاع في المدن الكبيرة ، أى الـــى أوضاع الاهلين اليهود في تلك المدن . فماذا عن أوضاع الاهلين في المستوطنات اليهودية وفي القرى العربية .

الطوائـــف الشرقيـــة هـــي المغبونـــة

وتجدر الاشارة الى ظاهرة اخـــرى هي أن الطوائف الشرقية تعاني مـــن الضائقة بشكل خاص . ومـــع أن الضائقة الاقتصادية والاجتماعية هـــي قضية طبقية في جوهرها غير أن هذا لا ينفي حقيقة أن اكثر الاولاد والفتيـــان الذين يعانون من هذه الضائقة هم من أبناء الطوائف الشرقية . ان ٥٨ ٪من الاولاد والفتيان اما ولدوا في أقطـــار آسيوية أو افريقية أو أن آباءهـــم ولدوا هناك . و ٥٥٪ من الاولاد مـــن اصل آسيوي أو افريقي يعيشون في عائلات تعلم الاب فيها فقط ٧ سنوات أو اقل . ٥٧ ٪ من الاولاد الذيـــن يعيشون في عائلات فيها ٤ أولاد أو أكثر هم من أصل آسيوي أو أفريقـــي . وبالمقابل فقط ١١ ٪ من أصل اوروبي أو أمريكي و ١٧ ٪ من مواليد البلاد.

ويعيش ٣٨٪من أبناء العائلات الشرقية في ظروف سكنية صعبة : ٣ انفار أو أكثر في الغرفة الواحدة ، مقابل ٦ ٪ من أبناء العائلات الاوروبية والامريكية و ١٣٪ من مواليد البلاد . أما في حقل التعليم : فان ٦٠ ٪ من تلاميـــذ المدارس الابتدائية من أصل شرقي ، اما نسبتهم في المدارس الثانوية فـــلا تزيد على ٣٨٪ وفي الجامعات على ٨٪ . وفي حي القطمون يعيش مواطنون مـــن اصل شرقي فقط . و ٥٢٪ من أبنـــاء هذا الحي لا يتعلمون ولا يشتغلون ، بينما المعدل في البلاد لا يزيد عن ٢٥٪ .

انا لا أعتقد أن تسوية قضايـــا الطوائف الشرقية ممكنة باقامة اطارات وزارية خاصة أو من أعضاء كنيست من أبناء الطوائف الشرقية . فعـــلى الحكومة كلها والكنيست بجميع أعضائها ان تسهما في ايجاد الحلول لهـــذه القضية المؤلمة والتقدم نحو حلهـــا جديا . ولكن ما الذى فعلته الحكومة حتى الان ؟ لقد قامت بنقل المواطنين من حى فقر الى حى فقر آخر . نقلتهم من « المعبراة » الى بيوت سكنيـــة سرعان ما تحولت الى احياء فقـــر جديدة . وتواصل الحكومة اليـــوم نفس هذا النهج . فقبل سنتين قدمـــت شركة « فرزدت » الف مسكن يتكـــون من غرفة ونصف الغرفة لالف عائلـــة شابة . وحتى بدون التنبؤ بمـــدى ازدياد تلك العائلات وكبر عـــدد انفارها يمكن القول ان هذه الحلـــول تعني اخراج أزواج شابة من احياء فقر وضائقة والقاء أجيال كاملة جديـــدة في احياء فقر جديدة في المستقبل . وعلى هذا المنوال تحاول الحكومة حـــل قضايا في مجالات أخرى .

ان القضية أعمـــق مما هي . فالمسالة هي أى علم تريد الحكومة أن ترفع — علم الحرب أو علم الرخـــاء الاجتماعي ؟ قد أثبت الواقع انه لا يمكن رفع العلمين في آن واحـــد . ان الحكومة برفعها علم الحرب انمـــا تعمق ضائقة العمال وجميع الشغيلـــة والمستخدمين ، أى معظم مواطنـــي الدولة ، وتزيد في الوقت ذاته اربـــاح ارباب المال واصحاب الشركـــات المحظوظة وغير المحظوظة واصحـــاب البنوك والمقاولين على اختلافهم . وهي أرباح حرب يجرى تحقيقها بسهولـــة . فحين ترفع الحكومة علم الحرب تضطر الى رفع الميزانية العسكرية . وحـــين ترتفع النفقات العسكرية ونفقـــات تسديد الديون والفوائد المستحقة عنها لتصل الى ٦٥٪ من ميزانية الدولـــة يجب تقليص النفقات المخصصـــة للخدمات الاجتماعية المدنية . وحـــين يقلصون ميزانيات الاسكان لا يظل مجال لحل القضايا السكنية في حى القطمون وغيره من أحياء الفقر ، وتتســـع الضائقة السكنية . هذا علاوة عـــن خطر نشوء بطالة بين عمال البنـــاء . وحين يقلصون ميزانيات التعليـــم ويرفعون رسوم التعليم ويقلصون عدد الغرف الدراسية يزداد بالمقابل عـــدد التلاميذ الذين يتركون مقاعد الدراسة. ومن الواضح ان امكانية ان يلتحـــق أبناء العائلات الفقيرة بالدراســـة الجامعية هي صفر ومعدومة . وحين

— البقية على صفحة ٥ عمود ٧ —

قراءات

دافيد شاحام يدعو الرأى العام اليهودى الى انتفاضة شاملة لوقف سياسة سلب الاراضى العربية

يبدو ان سلسلة مقالات الكاتب العبرى المحرر فى « هآرتس » ، ران كسليف ، حول مأساة الارض العربية فى اسرائيل لن تظل صرخة ضائعة فى واد ، انما ستثير ردود فعل مباركة احتجاجا على استمرار سياسة نهب ما تبقى من أراضى عربية . وحسب هذه السلسلة انها ستفتح أعين الكثيرين من أبناء الشعب اليهودى ، الذين يعز عليهم مستقبل العلاقات بين شعبينا ، على الغبن الذى لحق بالاهلين العرب نتيجة للسياسة الرسمية الاضطهادية طيلة ال ــ ٢٨ سنة الماضية والتى يبدو انها ستستمر ما لم تقم الجماهير العربية ومعها الاوساط التقدمية اليهودية قومة رجل واحد فى أكثر من « يوم ارض » لوضع حد لها ولنتائجها . وقد كتب دافيد شاحم ، المحرر السابق لمجلة حزب « العمل » الاسبوعية « أوت » والتى أغلقتها الاوساط اليمينية المتنفذة فى الحزب ، كتب مبرزا اهمية سلسلة مقالات كسليف ، فقال : (١)

« لو كنت مسؤولا عن تعليم المواطنة فى البلاد لجعلت قراءة سلسلة مقالات دان كسليف عن مصادرة أراضى الاهلين العرب أمرا إلزاميا .

« وأستطيع الاعتقاد انه فى مكان ما غير متورط بهذه القضية المجحفة يتمكن الانسان ان يمعن النظر فى الخدع التى لجأت اليها السلطات الحاكمة فى اسرائيل حتى تصادر الاراضى من أصحابها العرب . ويستطيع أن يقدر الدقة والخبث اللذين بذلا فى ايجاد تلك الخدع ...

« واستطيع ان اتفهم بكل تأكيد ان من أصيب مباشرة بهذه الخدع لا يستطيع رؤية الجانب المهنى الصرف ، يرى فى تلك الدقة الجانب السادى الذى يفجر فيه المرارة والغضب .

« غير ان ما لا أستطيع ان أتفهمه هو كيف اننا سمحنا ، طيلة كل هذه المدة ، ان ترتكب هذه الاعمال المخزية بالاصالة عنا وبالنيابة عنا . وعلاوة على ذلك كيف جرى ان هذه الاعمال تمت بهذا الشكل دون ان نعلم بذلك . وفوق كل هذا وبعد أن تبدت الصورة كاملة أمام أعيننا بكل فظاعتها ، وأقصد بنا المجموعة التى يطلق عليها « الجمهور الاسرائيلى » ، كيف بعد كل هذا نقرأ هذه الامور الغاشمة والآثمة بمثل هذه اللامبالاة ، وكيف لا ننتفض مثل رجل واحد لنمنع مرتكبى هذه الاعمال من مواصلة القيام بها باسمنا .

« لا أستطيع فى اطار هذه المقالة سرد جميع الخدع الظالمة التى ورد ذكرها فى سلسلة مقالات كسليف . لكن واحدة من تلك الخدع هزتنى بشكل خاص : فى البداية أعلن ان المواطنين العرب فى قرى معينة « حاضرون « غائبون » ، أى على الرغم من كونهم موجودين هنا ويقيمون فى بيوتهم اعتبروا غائبين . واذا أردنا تسمية الاشياء باسمها ــ لاجئين وعليه احتجزوا فى مناطق مغلقة تحت حكم عسكرى وأرغموا على طلب تصريح فى كل مرة أرادوا الخروج من تلك المناطق . وبما أن أراضيهم التى عملوا فيها طيلة مئات السنين وأكثر ، هذه الاراضى ، ويا للعجب العجاب ، كانت خارج المنطقة لذا كان عليهم الحصول على تصاريح خاصة كلما ارادوا العمل فى تلك الاراضى وفلاحتها ، على الرغم من ان تلك الاراضى ، ويا للعجب العجاب ، كانت خارج المنطقة المغلقة هذا المنوال شرع قانون (بروح المبادىء الاشتراكية السامية بلا شك) (٢) ينص على ان كل أرض تظل سنة بورا ولا تفلح تنتقل ملكيتها الى الدولة .

« وبما اننا (يقول شاحام بسخرية لاذعة وصادقة أ٠م) لا نريد ان تظل الارض بورا توزعها الدولة على من يستطيع ويرغب فى فلاحتها ، من الواضح من بين أولئك الذين لا يحتاجون الى تصريح خاص للوصول الى تلك الاراضى من الحاكم العسكرى .

« ان هذه ليست الا واحدة من الخدع الكثيرة . والخدعة الثانية هى مصادرة السلطة أراضى القرى التى كانت مسجلة على اسم السلطان منذ أجيال عديدة ومن ثم على اسم المندوب السامى البريطانى ، وفيما بعد على اسم دولة اسرائيل ، ومنع المنتفعين من هذه الاراضى من اقامة مساكن عليها بحجة انه لم ينجز مشروع الخارطة الهيكلية لتلك المنطقة . وبناء عليه فان من يشيد ولو براكة من الصفيح فوق أرضه يعتبر من الناحية الفنية مثل من يضع يده على أرض غير أرضه و « يستوطنها » بلا تصريح . وهذا هو السر فى الحملة الكاذبة والمخادعة حول « استيطان العرب غير المشروع لاراضى الامة » . والحقيقة ان معظم هذا « الاستيطان » يجرى على أراضى كان يمتلكها أصحابها دائما وأبدا . والا فاين ستبنى الازواج الشابة مساكنها ما دامت السلطات لا تفرز لهم أراضى وتضعها تحت تصرفهم وتقدم لهم ميزانيات لازمة لذلك ، فليس أمامهم الا الارض التى يقيمون عليها .

« وعلى هذا المنوال تمت مصادرة ملايين الدونمات من العرب خلال سنوات قيام الدولة . فلم يظل فى ملكية العرب أكثر من ٤٠٠ الف دونم . واذا كان هناك من يعتقد انه لا يزال فى حوزة العرب أراض أكثر من نسبتهم الى مجموع السكان لان الارض التى يفلحونها تستفلح بوسائل بدائية ، فان ما يورده ران كسليف من أرقام يفند هذا الاعتقاد . فمتوسط عدد الدونمات للمزارع ، فى المستوطنات اليهودية المجاورة للقرى العربية التى ذكرها ، يبلغ ١٦ دونما فى المستوطنة اليهودية وأكثر من ٣ دونمات فى القرية العربية . وحتى فى المدينة الواحدة ، مثلا ، يبلغ مسطح البناء فى مدينة الناصرة العربية (التحتا) ١٧٨ مترا مربعا للنفر الواحد فى حين يبلغ هذا المسطح (٥٤٨) مترا مربعا للنفر الواحد فى الناصرة (العليا) اليهودية ... الخ .

« هذه هى أمثلة قليلة فقط . أما الصورة الشاملة فهى أكثر فظاعة من التفاصيل ذاتها . وحين أفكر فى هذه الصورة لا يسعنى الا ان أعرب عن دهشتى من مدى انضباط النفس ومن الاعتدال اللذين يظهرهما العرب فى اسرائيل فى نضالهم ضد هذه الاعمال الظالمة وضد سلبهم أراضيهم .

« اننى اقرأ السطور التى كتبتها ويلفت انتباهى إكثارى من استخدام تعابير قاسية ، مثل مخز وسادى وفظيع واجحاف وغبن وظلم وسلب . يؤسفنى اننى لا أستطيع التكلم باسلوب مهذب ، كما هو مطلوب . حتى الكلمات اللبقة تهرب منى الان . احس ان من لا يصرخ الان يفتقد الحق فى الكلام . أريد أن آمل فى ان نشر هذه السلسلة من المقالات لران كسليف فى « هآرتس » سيكون بداية لانتفاضة عامة ، تشملنا جميعنا ، ضد هذا الاجحاف » .

ومع ذلك فان الكاتب ، دافيد شاحام ، ينهى مقالته بروح متشائمة من امكانية وقوع مثل هذه الانتفاضة الشاملة ضد الاجحاف اللاحق بالاهلين العرب . يقول :

« لكن هذا الشعب متخم بشعور تبرير ما يفعله هو أو يفعلونه باسمه . فما الجدوى من هذه الحقائق اذا كنا مقتنعين بصدقنا ؟ دائما .. حتى حين نرتكب اعمالا ظالمة وآثمة .

« فهنا وهناك سيسمع مشاغب ما همهمة أو اثنتين . ولا يجدر بنا ان نعيره اهتماما . فعلى كل حال سننسى كل شىء وسنعود الى الاعتقاد بأن أمرا مثل هذا لم يحدث ، فكل ما حدث هو مثل ما أردناه ان يكون .

« حينئذ سيكون من السهل لنا ان نتساءل : سلب ؟ غبن ؟ أليس هذا الا تحريض سام تقوم به « ركح » . ثم نمضى لننام .

ــ البقية على صفحة ٤ ــ

أ٠م

فى العالم الرأسمالى

ملايين بلا عمل وبلا أمل

فزع الأوساط الحاكمة من تغييرات جذرية فى النظام الرأسمالي

اعداد : سميح غنادري

تعصف فى العالم الرأسمالى أزمة اقتصادية لا يمكن مقارنة حدتها وعمقها ، باعتراف الساسة البرجوازيين أنفسهم ، الا بأزمة بداية الثلاثينات . لقد شملت هذه الازمة وبوقت واحد أهم مراكز الانتاج الرأسمالى .

والصفة المميزة لهذه الازمة انها أصابت فى الاساس الدول الرأسمالية عالية التطور ، دول الاحتكارات . ودخلت هذه الدول ، بين بعضها البعض ، فى عملية مزاحمة أشد شراسة وقسوة .

يجرى كل هذا فى الوقت الذى ترى فيه كل شعوب الارض عالم الاشتراكية ، الذى ينتقل من نصر الى آخر ، مشيدا اقتصادا راسخا وديناميكيا مبرمجا لا يعرف الازمات .

تكشف تقارير اللجنة الدولية للعمل ، والتى تعتمد على معلومات حكومية رسمية ، ان عدد العاطلين عن العمل فى العالم الرأسمالى يبلغ ١٧ مليون نسمة .

ففى الولايات المتحدة بلغ عدد العاطلين أكثر من ٧ ملايين عامل . وكل الدلائل تشير الى ان هذا البلد المتطور لن يستطيع التخلص من أزمة البطالة ، حتى لو تفتقت أذهان علمائه عن خطط ومشاريع عبقرية ، اذ سيبقى على مدار الثمانينات ٥٪ من القوة العاملة بلا عمل ، حسب اعتراف هؤلاء العلماء أنفسهم .

يقولون انه من أجل ايجاد مليونين مكان عمل جديد ، يجب ان تكون وتائر نمو الاقتصاد فى ال ــ ٥ سنوات القريبة ليس أقل من ٦٪ فى السنة . ولكن يعترف هؤلاء ان الاقتصاد الامريكى لن يستطيع أن يتطور بهذه الوتيرة ولفترة زمنية كهذه .. أضف الى ذلك ان هذه ال ــ ٢ مليون مكان عمل جديد ، سيقبل عليها ليس فقط جيش العمال الجدد بل وهؤلاء الذين طردوا فى فترة الركود الاقتصادى .

ان البطالة بين الشباب تصل الى مستوى عال يفوق بكثير النسبة العامة . ان الجيل الجديد لا يجد أماكن عمل جديدة لاستيعابه . فمستوى البطالة بين الشباب يصل فى أمريكا الى ١٩٫٢٪ . واذا كان عدد العاطلين عن العمل بين الزنوج عامة يبلغ ١٣٫٧٪ فان نسبة الشباب الزنوج العاطلين عن العمل تصل الى ٣٥٫٢٪ .

ان عدد العمال من الاجيال الشابة ، الذين يخرجون لاول مرة الى سوق العمل ، ارتفع فى السنوات الاخيرة من ٤٫٨ مليون الى ٨٫٨ مليون . انهم لا يملكون لا الخبرة ولا الاختصاص . ومن من الرأسماليين ، فى ظروف الركود الاقتصادى ، سيقبل بتشغيل هؤلاء ؟ أضف الى هذا ان آلاف النساء والفتيات يخرجن الى البحث عن العمل ، تحت ضغط الغلاء . ان كل وعود الحزبين ، الدمقراطى والجمهورى ، بحل هذه القضية ستبقى وعودا عرقوبية .

ويوما بعد يوم يزداد تفاقم هذه المشكلة . ونذكر هنا تعاليم كارل ماركس ، عن ان الرأسمالية ستلازمها البطالة ، وبأنها معنية أيضا ببقاء جيش احتياطى ، من العاطلين عن العمل .

نعم ، انهم يقدمون بعض الاعانات المادية ، لهؤلاء العاطلين ، لكنها لا تشبعهم . وقادة أمريكا انفسهم يعترفون ان الاعانات ليست أفضل وسيلة لمحاربة مآسى البطالة . وليس فى نيتهم تخليد الاعانات ، اذ انها تكلف دافعى الضرائب الكثير . ولكن ، فى نهاية هذه السنة سيضطرون ثانية الى اتخاذ بعض الاجراءات ، ومن جملتها استمرار الضرائب وزيادتها ، اذ انه تنتهى فى هذه الفترة مصروفات الاعانات ل ٢ مليون عاطل عن العمل .

الوضع فى أوروبا ليس أفضل

تعيش أوروبا الغربية ، أيضا هذه الازمة ففيها ١٠ ملايين عاطل عن العمل . طبعا ان حدة الازمة وبعض مظاهرها قد تختلف بين دولة وأخرى ، لكن أهم الظواهر وخاصة التضخم المالى والركود الاقتصادى وما ينتج عنهما من بطالة ، يعانى منها الجميع . ان المفكرين البرجوازيين فى غرب أوروبا ليعترفون ان معدلات البطالة فى السنوات القادمة لن تكون أفضل مما كانت عليه فى أوائل السبعينات .

ان القادة الرأسماليين هنا ، لا يقل انزعاجهم وقلقهم ، عن قلق اخوانهم الطبقيين فى أمريكا . يقول رولان تافيتيان ، رئيس قسم الاستيعاب (التشغيل) فى مجلس التعاون الاقتصادى الاوروبى فى بروكسل ، انه فقط ، وقبل نصف سنة كان الكثيرون من قادة وعلماء أوروبا ، يعتقدون ان ان ظاهرة البطالة فيها هى ظاهرة البطالة فيها هى ظاهرة عابرة . أما الان فان الجميع مقتنعون من ان هذه الظاهرة ستستمر فى الثمانينات . ويضيف قائلا : « ان السؤال المطروح هو هل تستطيع هذه الدول ان تتحمل هذه النسبة العالية من البطالة ، على مدار السنين القادمة ؟ ان هذه القضية تقلقنى جدا » . لاحظوا « تقلقنى » هذه ! نعم ان الجميع قلق ، ولكن ليس على مصير الملايين من العاطلين عن العمل ، وعائلاتهم الفقيرة ، فهذا لا يهمهم من وجهة النظر هذه ... ان ما يقلقهم هو النقمة الجماهيرية التى قد تطيح بهم ان آجلا أو عاجلا . ورولان تافيتيان اياه ، لا يخفى هذه الحقيقة ، بل يقولها وبصراحة :

« ان هذا الوضع يهدد بتوتر اجتماعى خطير . ومن اليوم نلاحظ هذا الخطر على تغيير توازن القوى ، الاجتماعى والسياسى الموجود » . وهم يقصدون بهذا ازدياد وزن ودور الاحزاب الشيوعية العمالية فى أوروبا الغربية ، خاصة فى فرنسا وايطاليا والبرتغال .

« اذا كنتم انتم أصحاب العمل الحكوميين ورجال الاعمال الخاصة ذوى المسؤولية ورجال السياسة وممثلو الشعب لا يزال ، وبأى شكل كان يعنيكم أمرنا ، اكتبوا لنا » .

هذا نص حرق لاعلان ظهر فى صحيفة « باديشه تسايتونغ » الالمانية موقع من ٥٠ شابا وفتاة من خريجى احدى المدارس الابتدائية فى فرايبورغ .

من بين ١٠٥ متخرجين وجد ٢٠ ، فقط ، عملا ويريد ٣٥ منهم متابعة دراستهم . أما الباقون فوقعوا على هذا الاعلان .

هذا هو المستقبل الذى تعده الرأسمالية لمواطنى بلادها حتى الاقبال على المدارس الصناعية ليس سهلا . ففى بعض مناطق المانيا الغربية نجد لكل ١٥ مقعدا شاغرا أكثر من ٢٠٠ طلب !

بعد هذا لن نستغرب اذا عرفنا ان كل واحد من عشرين من القادرين على العمل فى المانيا ــ لا يجد عملا ، ويصل تعداد هؤلاء الى ١٫٢ مليون . وحسب احصائيات معهد نيو ــ بورغ فان مواليد سنوات ٥٧ ــ ٧٠ (حيث كانت نسبة الولادة عالية) سيؤدون الى ما يشبه التفجر السكانى ، آخذا بالاعتبار فرص العمل القليلة المتاحة . ففى سنة ١٩٨٥ سيكون عدد هؤلاء الذين يبحثون عن عمل اكثر بكثير من الذين خرجوا الى التامين والتقاعد . وفى عام ١٩٨٤ سيكون ١٫١ مليون خريج من المدارس والمعاهد ، أى أكثر ب ٧٥٠ ألف خريج بالمقارنة مع سنة ١٩٧٥ . وسنجد عندها وضعا من هذا النوع : كل شخص سادس أنهى الدراسة ، سيجد نفسه عاطلا عن العمل قبل أن يبدأ العمل . ورغم الاجراءات التى اتخذتها الحكومة الالمانية « لتطبيب » الرأسمالية ، الا ان النتيجة كانت متوقعة . ففى ال ١٥ شهرا الاخيرة لم ينخفض عدد العاطلين عن العمل عن المليون ، بل وأحيانا عديدة ارتفع ٣ مرات عما كان عليه سنة ١٩٦٧ .

ويعانى فى الاساس الشباب العمال من هذه الازمة . فكل شخص ثامن من الذين أعمارهم أقل من عشرين سنة ، وكل شخص رابع من الذين أعمارهم أقل من ٢٥ سنة ، عاطل عن العمل .

هكذا يبدو الوضع فى المانيا الغربية ، هذه الدولة الصناعية ، التى سودت الرجعية فى العالم ، ملايين الصفحات وهى تكتب عن انتعاشها وقوتها الاقتصادية الصناعية ، أمام الجار المسكين الفقير والجائع ــ المانيا الدمقراطية ! ان الازمة التى تمر فيها اليوم المانيا الغربية كلفت الدولة أكثر من ٦٦ مارك ، وبدلا من أن يرتفع مجمل الانتاج القومى ٨٪ فانه ينخفض سنويا ٣٪ .

ان الشعب الالمانى يرى بنفسه الان انهيار كل الاوهام القديمة عن هذا المجتمع « الغنى والمتطور » وحسب بحث قام به أحد المعاهد الالمانية ظهر ان العديد يعتبر « أن تعمل زبالا » ــ بغض النظر عن شهادتك ــ يعنى ان تكون محظوظا .

عالم الاجتماع الالمانى غرايندى زابنديتشير يقول « انهم يتخاصمون على العمل . اعطهم عملا . أى عمل ... حتى يتخلصوا من الكلمة المرعبة « عاطل عن العمل » » .

بعد هذا يحق لنا ان نسأل منظرى البرجوازية : أين « تكافؤ الفرص » أيها السادة ؟ أين « نظرياتكم العلمية » ؟ تلك التى تدعى ان العاطل عن العمل ، هو عاطل نتيجة كسله ، اما الغنى فهو لاجتهاده ، وان الفقر فسببه عدم الذكاء .... الخ .

واذا القينا نظرة على فرنسا أو ايطاليا او بريطانيا أو اليابان لن تكون الصورة افضل . لكن منعا للتكرار والتطويل فاننا نكتفى بالاشارة الى ظاهرة معينة فى فرنسا ، على سبيل الدلالة لا الحصر ،

اننا نعرف ، انه لسنوات خلت ، كان حاملو الشهادات العليا فى المجتمع الغربى ، يعتبرون من الفئة المميزة... كيف يبدو الامر الان ؟ انهم مهددون بالبطالة ليس أقل من غيرهم من فئات المجتمع . وهذا يبين لنا أحد الاسباب الهامة التى تقف وراء احتجاجات الطلبة وتظاهراتهم فى فرنسا وايطاليا والمانيا وغيرها ...

وفى فرنسا بالذات شهدت الاشهر الماضية اضرابات ومظاهرات واجتماعات طلابية صارخة ، وصل صداها حتى الى المدن الصغيرة والضواحى ولم تقتصر على باريس التى خرج فيها ٤٠ الف طالب للتظاهر ، وفى بوردو ٥ آلاف وفى مارسيل ٤ آلاف ، ليس تضامنا مع فئات اجتماعية أخرى ، وليس من أجل مطالب سياسية عامة وعادلة فحسب ، بل من أجل مصالحهم هم أنفسهم . اذ ان ٥٠٪ فقط من خريجى الجامعات يمكنهم ان يجدوا عملا حسب اختصاصهم .

فى « نانت » مثلا سمحوا ل ــ ٦٥ طالبا من أصل ١٦٠ تقديم الامتحانات النهائية فى كلية الفضاء للحصول على الدبلوم ليس لفشلهم أو عدم استعدادهم ، بل وبصراحة أجابهم الوزير « بسبب نقص فى الاماكن . لا يوجد مكان نرسلكم اليه . سنعطى الدبلوم فقط لكل اثنين من خمسة » .

وتضامن مع هؤلاء الطلاب ، طلاب كليات معينة ، كانت تعتبرهم المخابرات حتى البارحة ... « شعبا هادئا » ، اذن ان الخوف من هذا المستقبل يعترى الجميع .

ان هذا الوضع الذى تعيشه الدول الرأسمالية ليس غير صحى وغير انسانى فحسب ، وانما هو أيضا ان يدوم . ان الرأسمالية تخلق بنفسها حفار قبرها ، هذا الحفار ــ الطبقة العاملة ــ التى تتحمل أسوأ أعباء هذه الازمة . لكنا لا ننكر ، بل وهذا أمر طبيعى ، ان فئات عديدة من البرجوازية ستنتقل الى صفوف الطبقة العاملة نتيجة لعملية التنافس العديمة الرحمة الذى يخلقه هذا المجتمع المتأزم والمريض ...

حتى وقت ليس ببعيد ادعى بعض علماء البرجوازية ان الثورة التكنولوجية سوف تخلص المجتمع من

ــ البقية على صفحة ٤ ــ

المرأة فى العربية السعودية

الأوضاع شبيهة بالقرون الوسطى ونضال متصاعد من أجل الحقوق والتحرير

الاتحاد ــ ننشر فيما يلي أهم ما جاء فى دراسة أعدها التجمع النسائي الديموقراطي فى الجزيرة العربية عن أوضاع المرأة العربية فى السعودية ونضال المرأة السعودية للتخلص من هذه الأوضاع .

تعانى المرأة فى المملكة العربية السعودية من قهر مزدوج : قهر الافكار والتقاليد المتخلفة وعدم وجود تكافؤ فى الحقوق والواجبات بينها وبين الرجل ، وقهر وسيطرة المؤسسات الرجعية الحاكمة .

وما زالت المرأة تعيش فى « عصر الحريم » ، فهى مستعبدة وحبيسة بيتها ومهمتها تلبية حاجات الرجل والرضوخ له وانجاب الاطفال . وتحرم التقاليد على المرأة الخروج الى الشارع بدون حجاب . ويمارس ضدها تمييز واضح فى ميدان العمل رغم ضآلة الفرص فيه . فالاعراف الاجتماعية التى تسندها القوانين الرجعية تحول بين المرأة والعمل ، وتضطر الكثيرات الى العمل فاجيرات فى بيوت وقصور الاميرات ونساء الفئة البرجوازية أو ممارسة الحرف اليدوية كالتطريز والخياطة والحياكة . وظروف هذه الاعمال صعبة وتتعرض المرأة للاهانات والتحقير داخل القصور . أما الفلاحات فنصيبهن الكدح المضنى فى الحقل تحت أسوأ الظروف الصحية والنفسية ، اضافة الى الاعباء المنزلية الملقاة على عاتقهن .

ويلاحظ أن التطورات التى حصلت فى مجمل الوضع الاقتصادى فى السنوات الاخيرة وازدياد حاجة الرأسمال الوطنى والاجنبى الى الايدى العاملة ، أوجدت ظروفا تسمح بدخول المرأة ميدان العمل بشكل محدود . فالى جانب عمل المرأة السعودية المتعلمة فى المستشفيات والمدارس ، بدأت مؤخرا بالعمل فى مكاتب الشركات والمؤسسات والبنوك . الا أن هذه الامكانيات محدودة جدا .

وما زال اختلاط المرأة بالرجل أمرا محظورا وغير قابل للنقاش . وليس ادل على ذلك من حقيقة أن أبواب مدارس البنات تغلق طوال مدة الدوام اليومى وتجرى حراسة المدارس من قبل أشخاص يعينون لهذا الغرض وكل محاولة للاحتجاج على ذلك تواجه بالعقوبات القاسية . وفى بعض المناطق يجرى طلاء زجاج نوافذ الباصات التى تنقل الطالبات الى المدارس بالصباغ الابيض لمنع المارة من رؤية وجوه الطالبات مع أنهن محجبات . ومن الجدير بالذكر أن الحجاب يفرض على التلميذات من السنة الاولى لدراسة الابتدائية . وكذلك على المعلمات اللواتى جرى انتقالهن من بعض الدول العربية بعد تحريات دقيقة عن ميولهن وأفكارهن . يضاف الى ذلك أن ميدان التعليم الذى يعتبر ميدانا رئيسيا لعمل المرأة حافل بالصعوبات ، فهناك نقص فى عدد المدارس والصفوف مزدحمة بالطالبات ، ولا توجد دورات تدريبية لرفع المستوى المهنى للمعلمات . كما أن تعيين المعلمات لا يعتمد على تخصصهن وقدراتهن ، بل على المحسوبية والوساطات . وتعانى المرأة بصورة عامة من مشكلة العناية بالاطفال اذا ما أرادت أن تعمل ، فهناك نقص هائل فى دور الحضانة ورياض الاطفال ، وما هو موجود يكلف اجورا عالية . وتمارس الدولة سياسة طائفية ، حيث تمنع النساء الشيعيات من العمل فى ميدان التعليم رغم توفر الشروط المطلوبة فيهن .

ومن المفارقات العجيبة أن الصحافة المرتزقة فى الخارج والعاملة فى خدمة النظام السعودى تكثر من الحديث عن تطور تعليم المرأة فى السعودية . هذا فى الوقت الذى تبلغ فيه نسبة الامية بين النساء (٩٧ بالمئة) . لقد اكتسب تعليم المرأة طابعه الرسمى منذ أوائل الستينات . وما زال تعليم البنات فى القرى يقتصر على المرحلة الابتدائية . أما اللواتى تسمح ظروفهن بمواصلة الدراسة الجامعية فيخضعن الى تمييز صارخ ، اذ لا يحق لهن الالتحاق بالدراسة الجامعية مباشرة وانما عن طريق الانتساب . وهناك استثناء واحد فى هذا المجال وهو كلية الطب التى سمح للطالبات بالدراسة فيها مباشرة اعتبارا من ١٩٧٥ . ويحرم على الطالبات الاستماع الى المحاضرات مباشرة ، وعليهن أن يتلقين المحاضرة عن طريق التلفزيون المغلق . وتعانى الطالبات من صعوبة الحصول على المراجع ونصوص المحاضرات ، ولا يسمح لهن بدخول مكتبة الكلية أو المكتبة المركزية للجامعة . ويمارس التمييز ضدهن فى تقييم ما تعلمنه وفى نظام العلاقات والبحوث الدراسية .

تتبع الدولة السعودية فى سياستها التعليمية مبدأ تعتيم العقول وتزييف أبسط الحقائق والمقولات العلمية سواء عن طريق صياغة المفاهيم التربوية فى مدارس البنات القليلة المتوفرة ، أو عن طريق أجهزة الاعلام التى جند لها جهابذة الفكر الرجعى والكلمة الرخيصة من المرتزقة الذين امتلأت المكتبات السعودية بمؤلفاتهم بعد أن تم « تطهيرها » من العدد اليسير من الكتب العلمية . ويجرى انتقاء مواد التعليم بعناية لتكون فى خدمة سياسة التجهيل ، وتشرف على ذلك هيئات متخصصة .

ان قذف المرأة غير المحجبة بالحوامض المحرقة أو الحبر فى شوارع المملكة العربية السعودية أمر مألوف . كما أن من المألوف قيام هيئات « الامر بالمعروف والنهى عن المنكر » بجلد المرأة بالعصا أمام المارة اذا ما كان الحجاب الذى يغطى وجهها ليس ذا سمك مناسب . ويجرى تقدير ذلك اعتباطا من قبل عناصر هذه الهيئات التى تمارس نشاطها بموجب توجيهات ملكية . كما ويجرى رجم المرأة بالحجارة حتى الموت فى الميادين العامة وعلنا اذا شك فى انها ارتكبت « اثما » . وتغص سجون السعودية بأمثال هؤلاء ، يخالطهن تحت التهديد والاكراه امراء السعودية ورجال اجهزة القمع وغيرهم من الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر .

وتعطى التقاليد فى السعودية الرجل الحق فى طرد زوجته من بيتها فى أى وقت ووفق رغبته . وما زالت ظاهرة تعدد الزوجات شائعة . ولا يحق للرجل اختيار شريكة حياته بنفسه ، ويجرى ذلك عن طريق الاسرة ، وهذا الاسلوب أشد ضررا بالمرأة ، اذ أنه يتيح للبعض امكانية الزواج من

ــ البقية على صفحة ٤ ــ

عن مجلة « نساء العالم » التى يصدرها اتحاد النساء

حول وفاة هايمان لومر

رفيق عظيم وخسارة فادحة

نيويورك ــ أعربت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الامريكى فى ٢٣ تموز الماضى عن أعمق مشاعر التعاطف مع عائلة الدكتور هايمان لومر عندما وصل اليها النبأ المفجع الذى يقول ان الدكتور لومر مات وهو يقضى عطلته فى بلغاريا .

كان الدكتور لومر عضوا فى المكتب السياسى للحزب الشيوعي الامريكي ومحررا فى مجلة «الشؤون السياسية» وهى المجلة النظرية للحزب .

وقد اذاع رئيس الحزب هنرى ونستون ، والسكرتير العام للحزب غاس هول البيان التالى باسم اللجنة المركزية :

كان هايمان لومر أحد النشطاء غير العاديين فى الحزب وماركسيا لينينيا متفانيا تماما فى القول والعمل . ان موته فى سن ال ٦٧ ــ وهو لا يزال منتجا بهذا الشكل ــ هو خسارة كبيرة لطبقتنا وشعبنا وحزبنا . اننا نشارك فى الخسارة الشخصية العميقة التي تقاسيها أرملته دروتي ، وولداه روبرت وايرك وبناتهما بالتبنى كلوديا ومارغريت ولندا ، وابنهما بالتبنى شارلز .

اننا بالنيابة عن كل الرفاق وعن ملايين الاشخاص الذين عرفوا الرفيق لومر ، نعرب عن حزبنا وننكس اعلامنا احتراما له .

كان الرفيق لومر عالما ومثقفا . وحاز على درجة الدكتوراه فى البيولوجيا وأصبح استاذا فى جامعة « وسترن ريزيرف » وفى كلية « فن » فى كليفلاند .

وكمعلم ، ساعد فى تنظيم نقابة المعلمين فى كليفلاند . وسريعا ما انخرط كليا فى التنظيم النقابى خلال حملة التنظيم النقابية فى سنة ١٩٣٠ مؤيدا الاضرابات فى مصانع السيارات والفولاذ والكهرباء والمطاط . وترك حرم الكلية بسبب النضالات فى المصانع وأصبح مدير التعليم فى منطقة أوهايو ــ كينتكى لنقابة عمال الكهرباء المتحدة من سنة ١٩٤٧ حتى سنة ١٩٥٠ .

وأصبح معروفا داخل النقابة بانه معلم ماهر متواضع مستعد دائما ان يبحث مع ورش العمال أبسط القضايا وكذلك اكثرها تعقيدا . وكان توجهه وتعليمه يتصفان دائما بالنضال الطبقى الماركسى اللينينى . ولهذا السبب وقع ضحية لمكيدة تافت هارتلى وأمضى مدة فى السجن الفيدرالى .

كان هايمان لومر مصدر قوة ضد تحريفية براودر داخل الحزب وضد المكارثية فى النقابات . وعندما برز الحزب فى النضال من أجل حقوقه ضد الارهاب والعنف المكارثى أصبح قائدا فى النضال من أجل الحزب فى صراعه ضد أولئك الذين استهدفوا تحطيم الحزب سواء من اليمين أو اليسار .

كان نضاله يستند دائما على المبادىء الاساسية لتضامن الطبقة العاملة والامية البروليتارية والاشتراكية . لقد علم ونظم على المطالب الواقعية عندما كان يناضل ضد سموم معاداة الشيوعية ومعاداة الاتحاد السوفييتي . لقد ساعد على قيام وحدة العمال السود والبيض المتينة مع سائر العمال المضطهدين فى البلاد .

ان نضاله ضد اللاسامية كان يقترن بالكفاح المثابر والقوى ضد الصهيونية . ان كتاباته ونشاطه قوت النضال من أجل التحرر الوطنى ، والدمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعى والاشتراكية ، وضد الامبريالية والطغمة الفاشية والاستعمار الجديد والحروب البربرية العدوانية والتهديدات بالاسلحة النووية المبيدة .

لقد شجب الامبريالية الامريكية فى كل مكان فى العالم ــ فى افريقيا وامريكا اللاتينية وآسيا وأوروبا . ودعا الى حل فى الشرق الاوسط يضمن السلام وحقوق العرب ضد العدوان الاسرائيلى والاحتلال . ومن أجل حقوق الفلسطينيين والسيادة الاقليمية لكل الشعوب فى منطقة الشرق الأوسط ، وبضمنها اسرائيل ، فى عالم يسوده السلام .

لقد كتب كثيرا من الكتب والكراريس ومن كتبه : « هل التشغيل الكامل ممكن » و « الفقر : جذوره ومستقبله » و « الصهيونية : دورها فى شؤون العالم » .

لقد علم وثقف وكافح . كان محاميا عن الطبقة العاملة ، ونصيرا ماركسيا لينينيا ، وبطلا مقداما للحزب الشيوعى الامريكى .

اننا نحيي حياته المليئة بالعمل العظيم ، وفى نفس الوقت نندب بقلوب مثقلة هذه الخسارة الفادحة التى تسببت عن وفاة رفيقنا العظيم وصديقنا هايمان لومر .

ارتفاع المداخيل فى الاتحاد السوفييتي

موسكو ــ لمراسلنا ــ تبين من تقرير هيئة الاحصائيات المركزية الاحصائيات المركزية فى الاتحاد السوفييتي أن أجور العمال ارتفعت فى النصف الاول من السنة الحالية بنسبة ٣٫٩ بالمئة بالمقارنة مع الفترة المقابلة من السنة الماضية وأصبح معدل اجر العامل (مع اعتبار الامتيازات الاجتماعية) ٢٫٣ روبلات فى الشهر (ما يساوى ٢٫٢٥٨ ليرة اسرائيلية) . كذلك ارتفعت مداخيل الكولخوزيين بنسبة ٤ بالمئة .

وبلغ عدد العاملين فى الاقتصاد السوفييتي ١٠٢٫٩ مليون ، أى بزيادة ٢٫٢ مليون بالمقارنة مع السنة الماضية . وتخرج ١٨٨٥٠٠٠ اختصاصى وخبير فنى فى هذه الفترة منهم ٧٣٠٠٠٠ من خريجى المعاهد العليا و ١٦١٢٠٠٠ من خريجى المدارس المهنية .

واظهر التقرير ان الانتاج الصناعى فى الاتحاد السوفييتي زاد فى هذه الفترة بنسبة ٥٪ مقابل ٤٫٣٪ حسب المخطط . وزاد انتاج وسائل الانتاج بنسبة ٦ ٪ . وازداد انتاج السلع الاستهلاكية ٣ ٪ . وكانت الزيادة فى صناعة التعدين وبناء الالات ١٠٪ و٧٪ فى الصناعة الكيماوية والبتروكيماوية .

وفى الناحية الزراعية بلغ مجموع الارض المزروعة ٢١٧٫٣ مليون هكتار (الهكتار يساوى ١٠ دونم) . وبلغت استثمارات الدولة والكولخوزات فى تطوير الزراعة ١٣٫١ مليار روبل ، اى اكثر ب ٤٪ منه فى الفترة المقابلة من عام ١٩٧٥ . وزودت الزراعة ب ٣٧٫٣ مليون طن من الاسمدة الكيماوية ، اى أكثر من السنة الماضية ب ١٫٨ مليون طن .

وحسب التقرير فان عدد سكان الاتحاد السوفييتى بلغ فى أول تموز الماضى ٢٥٦٫٧ مليون نسمة .

جنرال الكتريك تقيم الفرنين الذريين الامريكيين فى اسرائيل

تل ابيب ـ نشرت «دافار» ، يوم الجمعة الماضي ، ان الشركة الاحتكارية الامريكية ، «جنرال الكتريك» ، يمكن ان يقع الخيار عليها لاقامة الفرنين الذريين الذين ستقيمهما الولايات المتحدة فى اسرائيل . وكان سفير اسرائيل فى الولايات المتحدة ، سمحا دنيتس ، والقنصل الاسرائيلي للشؤون العلمية فى سفارة اسرائيل فى الولايات المتحدة ، اليعازر افراتي ، قد وقعا بالاحرف الاولى على اتفاقية بشأن الفرنين الذريين ، يوم الخميس الماضي . ووقع عن الجانب الامريكي مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الطاقة الذرية .

واعرب السفير الامريكي فى معرض تعقيبه على قرار الولايات المتحدة بتزويد مصر بفرن ذري مماثل !! (ولكن متى ؟) عن رغبة اسرائيل فى أن تقوم الولايات المتحدة بايجاد موطىء قدم لها فى هذا الحقل فى مصر ، مشيرا بذلك الى اشتراط الولايات المتحدة الاشراف على عمل الفرن الذري فى مصر تزويدها بالفرن .

رابين : الحدود الشمالية ليست مصدر خطر فى المدى القريب

تل ابيب ـ صرح رئيس الوزراء ، يتسحاق رابين ، فى مقابلة صحفية اجرتها معه «دافار» يوم الجمعة الماضي . انه يتوقع استمرار النزاع فى لبنان وانه فى المدى القريب لا تشكل الحدود الشمالية خطرا على امن اسرائيل . وقال ان الجيش السوري يعتبر العنصر الحاسم والمقرر الان فى لبنان وان سوريا غير معنية الان باثارة اسرائيل . واضاف ان النزاع فى لبنان ، على حد تعبيره ، افقد الدول العربية امكانية التفاوض مع اسرائيل من اجل التوصل الى اية تسوية كانت وان هذا النزاع اضعف امكانيات التنسيق العسكري بين الدول العربية فى حالة صدام عسكري مع اسرائيل . ولم يخف رابين فرحه لانقسام العالم العربي وتمزق التضامن بينه . وقال انه يؤثر هذا الوضع الراهن على قيام تجمعات متطرفة على حدود اسرائيل . واغرق رابين المديح على عملية « عنتيبة » وقال ، مفاخرا ، ان هذه هي الطريقة المثلى التي يجب ان تنتهجها اسرائيل فى مثل هذه الحالات .

وقال ردا على سؤال حول الستيطان الاستفزازي فى «كفر قدوم» العربية المحتلة ان «غوش ايمونيم» تهدد الحياة الديمقراطية فى البلاد . ولكنه دعا الى « التصدي » لنشاط هذه الحركة بالعمل «الايديولوجي» «والشعبي» !! اي ان رابين يرفض استخدام القوة لاخراجهم من تلك المنطقة والحيلولة دون محاولتهم فرض استيطان استفزازي جديد فى الضفة الغربية المحتلة .

رسالة الناصرة — من مندوبنا الخاص
حول ادارة البلدية الديموقراطية
في ستة أشهر حصل التحول

من أجل ادراك ما طرأ على مدينة الناصرة خلال الاشهر الستة الاخيرة ، يحتاج المرء الى اختراق سور التشويه الذي تفرضه وسائل الاعلام الاسرائيلية بدعم وتشجيع المسؤولين الواضح . اذ خلال هذه الفترة ، تعرض شعب الناصرة وأعضاء بلديته من الجبهة الدمقراطية الى حملة مسعورة من التحريض والتشويه .

لكن ليس من الصعب اختراق هذا السور رغم سمكه وارتفاعه ، فأساسه واه . وتكفي الحقائق المجردة لزعزعته من اركانه .

ان من يدخل الناصرة اليوم ويمشي فى شوارعها ويتحدث الى سكانها ويدخل دار البلدية .. يشعر بأن هناك تحولا قد حصل فى المدينة بفضل الادارة الدمقراطية لبلدية الناصرة . لكنك لن تجد ولو عضوا واحدا من الجبهة ينسب هذا التطور والتحسن لخدمته المتفانية . بل سيعلق ، وبتواضع ، « حدث هذا بفضل دعم شعبنا فى الناصرة وخارجها » .

وهذا صحيح ، فأنت تلمس التأييد الشعبى المتعاظم البلدية ، ولكنه نابع بالفعل من اخلاص الادارة البلدية الصادقة والصامدة .

التأييد الشعبي

وسنتحدث هنا عن رموز لهذا التأييد ، عن دور الاهالى المباشر ، عن لجان الاحياء .

انها ظاهرة جديدة على مستوى العمل البلدى فى مدننا وقرانا العربية . لقد أقيمت فى الناصرة لجان أحياء شعبية عددها ١٨ لجنة ، وفرت على البلدية خلال الاشهر الستة الماضية مئات ألوف الليرات .

للمثال لا للحصر ، أقدم عمل لجنة حى الشوفانى التى شقت شارعا فى الحي يطالب فيه الاهالى منذ عشرين عاما ، واعتبر فى حينه معجزة . وقد عالجنا قضية هذا الشارع من على صفحات « الاتحاد » غير مرة . تجمع الاهالى ، وبمساعدة أحد المقاولين فى البلدة ومعداته ـ السيد سعيد حمودة ـ ومهدوا أيضا المجارى لاول مرة فى الحي . وسينتهى العمل فى وقت قريب بعد اتمام بعض الامور الادارية .

وكذلك لجنة الحى الشرقى ، التى بادرت للاعمال التطوعية فى البلدة ، فقد أقامت مؤخرا سورا طويلا بدلا من سلسلة من الحجارة ووسعت الشارع حوالى ١٥٠ متر فى زاوية كانت ضيقة وخطيرة ، وذلك كله بالعمل التطوعى الشامل دون تكليف البلدية أى مليم .

كما وتجدر الاشارة الى لجنة حى الشيكون التى رممت المدرسة فى الحى وقامت بتنفيذ الاصلاحات فى الشوارع والاسوار وباقى أنحاء الحى .. مما وفر أيضا على البلدية مبالغ طائلة ..

هذا كله بالاضافة الى عمل الاحياء الاخرى وبالاضافة الى اقبال السكان على دفع الضرائب والديون المستحقة ، والى تقبلهم لسياسة البلدية امامة وكل متطلباتها .. نتيجة الثقة المتبادلة .

انجازات البلدية

وبدأ أهالى الناصرة يشعرون بالنتائج . فاليوم لا يتحدثون عن المجارى والشوارع كقضية أساسية ، بل أصبحوا يتحدثون عن النوادى والمسارح والمخيمات والمدينة الرياضية . فقد تم انجاز ٤٠٠٠ متر من شبكات المجارى و ٢٠٠ متر من شبكة المياه وتزفيت كيلومترات من الشوارع .. وهناك ثقة بأن البلدية ستحل كافة المشاكل المتعلقة بهذه الامور الاساسية .

كذلك بالنسبة للنظافة والمنظر الخارجي ، فبالاضافة الى ما تم من تحسين حتى الان بفضل ادارة البلدية ولجان الاحياء ، فمن المنتظر تغيير وجه الناصرة كليا بفضل المخيم الطلابى التطوعى الضخم الذى سيقام فى الناصرة لعمل فى خدمة البلدية لمدة أربعة أيام تبدأ فى ١٣ـ٨ .

نشرة البلدية

فى الواقع ، ان المجال لا يتسع هنا الحديث عن الانجازات كلها ، فهى كثيرة . وقد أصدرت البلدية نشرة بعنوان « صوت الناصرة » عددت فيها الانجازات بشكل تفصيلى ، وذلك فى مجال الخدمات العامة والمدارس . وبرزت فى النشرة رسالة بعنوان « شهادة حق » ، بعثتها احدى مديرات المدارس شكرت فيها ادارة البلدية على ما قامت به من أجل تحسين وضع المدرسة . وبعد ان عددت الاعمال لخصت قائلة : « ان هذا الوضع لم نعتد عليه فى السنوات الطويلة السابقة ، لذلك أعود وأكرر شكرى الجزيل لادارة بلدية الناصرة . والى الامام فى خدمة أجيالنا القادمة » .

وكشفت النشرة عن بعض السرقات التى كانت تجرى فى البلدية فى عهد الادارات السابقة . فأوردت لائحة بلوازم مشتريات البلدية ، كانت تشتريها فى السنة الماضية (١٩٧٥) بأسعار تزيد كثيرا عن الاسعار اليوم ، رغم الغلاء الفاحش الذى طرا اكثر من مرة عليها . مثلا : مفتاح مواسير نمرة ١٢ ، اشترته البلدية عام ٧٥ ب ـ ١٠٠ ليرة ، وسعره اليوم بعد الغلاء ٧٠ ليرة ، وكذلك تنكة التينر من ١٣٥ ليرة عام ٧٥ الى ١١٣ ليرة اليوم ، ومفتاح مواسير نمرة ١٤ من ١٣٠ ليرة سابقا الى ٨٠ ليرة اليوم ومفهدة مواسير نصف انش من ٥٩٥ ليرة عام ٧٥ الى ٤٢٥ ليرة تشتريها البلدية اليوم .

لغة جديدة

لقد كانت النشرة البلدية واحدة من عدة أساليب اتبعتها ادارة البلدية الدمقراطية فى الحديث مع شعب الناصرة . انها لغة جديدة ، لغة الثقة والاحترام . فمن حين الى آخر تصدر البلدية منشورا تشرح فيه مواقفها والحقائق حول تزويرات وتشويهات السلطة ، ونقوم بعقد اجتماعات شعبية تطلع فيها الناس على أوضاع البلدية (الاجتماع الاخير فى ٣١ـ٧ـ٧٦) . وكانت تعقد اجتماعات المجلس مفتوحة فى قاعة كبيرة (توقفت بعد سن القانون الجديد الذى يحظر عقد الجلسة خارج مبنى البلدية) .

هذه اللغة الجديدة ، النابعة من الثقة المتبادلة هى أساس نجاح البلدية فى ادارة امور المدينة . والصعوبة الاساسية التى تواجه بلدية الناصرة ، اليوم ، تتلخص فى الخراب الذى سببه الارث الثقيل الذى خلفته الادارات السابقة . وفى الحصار المالى الذى تفرضه السلطة .

وتقوم البلدية والشعب من ورائها .. بشن النضالات المختلفة من أجل تحصيل الحق . ويتم ذلك حتى الان بالمطالبة المباشرة والتوجه الى المحاكم وتجنيد الجماهير وعقد الاجتماعات التضامنية النصراوية والعربية اليهودية وتجنيد الرأى العام الاسرائيلي والعالمى .. وغيرها من الحملات الاعلامية الاخرى . مثل الكتابة على القمصان باللغات الثلاث « أعطوا بلدية الناصرة حقوقها » . وتشاهد هذه القمصان بشكل بارز فى المدينة ويلبسها الصغار والكبار على السواء . هذا بالاضافة الى اللوحات الجدارية المنتشرة على « فترينات » المحلات التجارية وغيرها فى المدينة .

وهكذا المعركة حامية وضرورية من اجل انتزاع الحق من السلطة العاصية . ولكن رغم ضغوط السلطة فان التحول يأخذ مجراه بخطى ثابتة فى الناصرة .. ويدل على ذلك أكثر ما يدل صمود الادارة البلدية الدمقراطية فى الناصرة فى وجه سياسة السلطات المجحفة .

المدرسة الثانوية فى عرعره
مشاكلها ومستقبلها
بقلم محمد صيداوي

لا تزال مدرستنا الثانوية فى عرعرة فتية . وهذا هو العام الاول الذى يتخرج فيه منها طلاب من الصف الثانى عشر . وكان على هؤلاء الطلاب أن يتحدوا مشاكل جمة حتى يصلوا الى مرحلة تقديم امتحانات البجروت .

والمدرسة الثانوية هذه لا تزال مشتركة مع المدرسة الاعدادية . وهذا يشكل عبئا ثقيلا على الطلاب والمعلمين على السواء وعلى الادارة ايضا . فكم بالحرى والادارة تعانى من بعض المشاكل والقصورات ؟

وهكذا عانى جميع الطلاب من الصف السابع حتى الثانى عشر ، ولا يزالون ، من مشاكل كثيرة . وليس ما يبشر بان السنة الدراسية القادمة ستكون أفضل من الحالية .

والادارة ، رغم كثرة ما لديها مما يستدعى الاهتمام والمعالجة ، توجه اهتماما خاصا مثلا لاشتراك الطلاب فى مجلتى « زهرة الشباب » و « اليوم لاولادنا » ، حيث جعل المدير اشتراك الطلاب فى مجلة « زهرة الشباب » فرضا .

هذا الى المشاكل العامة التى تشارك فيها باقى المدارس فى الوسط العربى . ومعروف ان حوالى ٢٠٠ طالب تعلموا تحت قبة السماء نحو شهرين فى السنة الدراسية لا تجد لها حلا فى المستقبل المنظور .

والمؤسف ان هناك عناصر بدلا من ان تهتم بالمدرسة والطلاب تصرف اهتمامها الى مآربها الضيقة مثل احتلال مناصب مرموقة وارضاء السلطات وكسب ودها دون اعتبار مستقبل الطلاب ومصالحهم الاساسية .

وقد قام المجلس المحلى ، قبل نهاية السنة الدراسية ٧٥ ـ ٧٦ بشهرين ، بفصل جميع المعلمين دون التميز فى الكفاءة العلمية ودون اخذ مستقبل الطلاب فى الحساب . هذا الى النقص الفاضح فى لوازم واحتياجات المدرسة .

نعرف ان هذه المشاكل لا تحل بين عشية وضحاها ولا بجرة قلم . ولكن الطلاب والاهالى مدعوون للعمل والضغط على المجلس المحلى لتحسين الاوضاع ووضع برنامج جدى ومطالبة السلطات بتقديم قسطها فالعطلة الصيفية تمر بسرعة ، ولا يبدو ان هنالك تحضيرا جديا .

طريق كفر ياسيف : جبهة واسعة

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ أصدرت الكتلة الشيوعية فى مجلس كفر ياسيف المحلى نشرة محلية لمرة واحدة اطلعت فيها الاهلين عما يجرى فى المجلس المحلى من تواطؤ على مصالح البلدة وعلى كفاح الكتلة الشيوعية من أجل حقوق البلدة ومصالحها . وأكدت الكتلة ان الطريق الخروج من الوضع الحالى غير المحتمل فى المجلس المحلى هو فى تكوين جبهة واسعة ، الامر الذى يقتنع به كل مخلص لكفر ياسيف . وبذلك لا يستمر الوضع الحالى فى المجلس المحلى . واذا استمر حتى نهاية الدورة الحالية فيجب الا يعود بعدها .

ومما جاء فى النشرة : لقد شبعت كفر ياسيف من مرارة التجربة التى هى وجود ائتلاف أعوان المعراخ «المصلحجيين» القائم . ويظهر انه ليس سهلا فى التركيب الحالى للمجلس اقامة ائتلاف بديل وأفضل . فالمصالح المتبادلة بين أعضاء الائتلاف من جهة ، وسوط المعراخ الذى يخافونه ويراعونه ـ كل واحد لاسبابه الخاصة من جهة ثانية ، يجعلهم متماسكين رغم كل التنافر . كما أن الموقف اللامبالى من بعض كتل المجلس ساعدهم على ذلك . وعلى هذا فان المهمة الان هى العمل لايجاد جبهة واسعة مع الشيوعيين تمثل ارادة الاكثرية الساحقة من جماهير كفر ياسيف وتستند اليها جبهة تكون قادرة ، عندما يحين الوقت ، على مسك زمام السلطة المحلية دونما حاجة الى مساومات ائتلافية مسيئة ، تماما كما جرى فى الناصرة وفى جارتنا المكر . مثل هذه الجبهة قامت فى كفر ياسيف سابقا . وكانت قريتنا سباقة لها .

ان تجارب سنين عديدة تقتضى ذلك وتحديات الواقع الجديد ـ تحديات الظروف السياسية والاقتصادية وما تعكسه على حياة قريتنا ـ تقتضى ذلك . فالى انجاز هذه المهمة الكبيرة ندعو العمال والمثقفين والشباب وجميع المخلصين فى كفر ياسف ولها » .

وآخرتها مع لجنة الأمناء والقيمين عليها!

يافا ـ من مصطفى سيف ـ ما العمل والمسؤولون يماطلون بدون حدود ويستمرون فى مسرحية ابعاد لجنة أمناء الوقف الاسلامي وتعيين لجنة جديدة كما يزعمون ؟

بعد أكثر من سنة من حديث الصحف فى الموضوع نشرت صحيفة « الانباء » ، مؤخرا ، اعلانا عن فتح باب لترشيح لعضوية تلك اللجنة لمن يرغب من أبناء الطائفة الاسلامية . وبالفعل تقدم نحو ٢٠ . وعينت لجنة لفحص طلبات الترشيح قوامها السادة طوليدانو وليبكن ولبيل وقاضى يافا الشرعى فريد الطبرى وخالد الزعبى عضو بلدية الناصرة .

استدعت هذه اللجنة المرشحين فى ٢٨ـ٧ . وبالاضافة الى النماذج العادية عن الاحوال الشخصية التى وزعت على المرشحين لتعبئتها فقد كان كل مرشح على حدة يستدعى الى غرفة مقفلة يجيب على اسئلة من مثل :

١ ـ هل انت مسلم ، وهل تصلى وتصوم وتزكى وتتصدق ؟

٢ ـ هل تعمل ، وهل يكفيك راتبك؟

٣ ـ لماذا رشحت نفسك لعضوية اللجنة ؟

٤ ـ هل لديك الوقت الكافى لتقوم بواجباتك كعضو فيها ؟

٥ ـ ما أسباب معارضتك اللجنة القائمة ، ولماذا تطالب بعزلها ؟

٦ ـ هل توافق على بيع قسم من المقبرة الاسلامية (طاسو) للاغراض الانسانية ؟ واذا كنت تعارض الا تعلم ان أراضيها واسعة وتزيد عن حاجة الطائفة فى يافا ؟

اما المرشحون فقد أجمعوا على المطالبة بوجوب اعطاء مسلمى يافا حق انتخاب من يشاؤون لعضوية اللجنة هذه ، وعلى رفض تعيين اناس ذوى سمعة سيئة يقصد من تعيينهم التعاون فى تصفية ممتلكات الوقف الاسلامى ، حتى يزعم فيما بعد ان « أمناء » الوقف هم الذين باعوه باختيارهم وليست الحكومة هى التى استولت عليه ! وبذلك يكونون كبش فداء ويقع عليهم « سواد الوجه » دون المسؤولين .

واستطيع هنا ان اقول ان معظم مسلمى يافا لا يصدقون تلك الغيرة المصطنعة على الدين الاسلامى . اذ لو صح هذا لما منع المسلمون من حق التصرف بشؤونهم الدينية وأملاك أوقافهم وريعها . ثم لماذا هذه التمثيلية وحضرات المسؤولين غير جادين فى التغيير ، ولا أحد يصدق حسن نواياهم . والمعتقد انهم يريدون تغيير الوجوه القديمة الشائخة بوجوه جديدة . اما المؤهلات فغير مقررة .

اقد زعم السيد طوليدانو انني وحزبى الشيوعى ننظر الى الامور بمنظار أسود . فهل يريد السيد طوليدانو ان نقول عن الاسود انه ابيض خلافا للواقع والحقيقة ؟ وزعم ايضا ان القانون يمنع الانتخاب ! ولكن قانونا يمنع الانتخاب هل يكون دمقراطيا . ثم الا يمكن تغييره اذا كان مجحفا بحق الرعية ؟ وبالتالى هل لجنة الامناء هذه حكومة ؟ ولكن الحكومات تنتخب وتتغير . أم انها سلطنة ملكية وراثية لا تحول ولا تزول الى ان يقضى ناهبو أرضنا وحقوقنا أمرا كان مفعولا ؟

احتفال الشبيبة الشيوعية فى دير حنا

دير حنا ـ لمراسلنا ـ اقيم اجتماع احتفالى كبير فى نادى الحزب فى القرية بمناسبة مرور ٢٥ سنة على تأسيس فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية .

افتتح الاجتماع الرفيق فهمى دغش وتكلم فيه كل من الرفيق على حسين الذى تحدث عن الظروف التى مرت فيها الحركة عبر تاريخها المجيد ، والرفيق بورام جوجانسكى سكرتير الحركة العام الذى تكلم عن القضايا السياسية . ونقل الرفيق توفيق كناعنة سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية تحيات اللجنة المركزية للحركة . وألقى بعده الشاعر شفيق حبيب قصيدة . وفى النهاية جرى ترفيع ٤ من أعضاء الحركة الى صفوف الحزب الشيوعى .

المرأة السعودية ـ بقية

القاصرات اللواتى لم يبلغن الخامسة عشرة . وما زالت الفتاة حتى الان بضاعة تخضع لقوانين العرض والطلب . فهى ملك لمن يدفع مهرا كبيرا . وليس للفتاة الحق فى الاعتراض على شىء .

لقد ترك التمييز الصارخ الموجه ضد المرأة أثره فى كل شىء له علاقة بالمرأة . ففى قضايا الارث ليس للمرأة الا نصف حصة الرجل ، أما شهادتها أمام المحاكم ، هذا اذا دعت الحاجة الى ذلك ، فلا تساوى فى قيمتها شهادة الرجل . ومما له دلالة ان الرجال كثيرا ما يتحدثون عن المرأة باعتبارها « ناقصة عقل ودين » أو أنها كالحذاء متى ما اراد الرجل لبسه أو خلعه .. الى غير ذلك من العبارات المستهجنة .

يتضح من كل ذلك مدى الصعوبات التى تواجهها المرأة السعودية فى النضال من أجل حقوقها . أن نضالها يجرى فى ظروف بلد يعيش فى القرون الوسطى . الا انها كانت وما زالت تكافح بعناد من أجل تحقيق التقدم بمختلف السبل الممكنة . ان التقدم النسبى الضئيل الذى حصل لوضع المرأة لم يأت هبة من السلطة بل كان ثمرة نضال مرير . فقد شاركت المرأة بنجاح فى أوائل الخمسينات فى حملة الدفاع عن معتقلى الطبقة العاملة ابان حملة الاعتقالات فى عام ١٩٥٣ اثر اضراب عمال النفط . وقادت نساء (القطيف) والقرى المجاورة لمنابع الزيت مسيرة احتجاج على الاجراءات التعسفية التى اتخذتها الحكومة بتحريض من شركة النفط الامريكية (الارامكو) ، وقدمن الى الملك عريضة تحمل تواقيع امهات وزوجات واخوات وأقارب المعتقلين .

ومنذ ذلك الوقت برزت فى العربية السعودية مناضلات صلبات اسهمن الى حد كبير فى اجبار السلطة على الاعتراف للمرأة بحق التحصيل العلمى وبعض المكاسب الاخرى كدور الحضانة وجمعيات الفتاة السعودية ، التى تولت التهيئة لها واضطلعت بمسؤولياتها نساء مثقفات مرموقات فى المجتمع السعودى ، لم يسلم بعضهن فيما بعد من الحجز والاقامة الجبرية .

لقد بدأت المرأة السعودية تتمرد على قيودها وتحتل مكانها فى النضال الوطنى العام من أجل التحرر والدمقراطية والتقدم . وتقابل أجهزة القمع والعناصر الرجعية كل ذلك بابشع طرق التخويف وأكثرها اثارة للاشمئزاز وتساهم المرأة اليوم فى نضال الحركة الوطنية ، وتقدم التضحيات فى سبيل الوصول الى مستقبل أفضل فى ظل حكم وطنى دمقراطى تنتهى فيه كل مظاهر الفساد والعبودية والتميز الطائفى ويتيح لهن امكانية التطور والمساواة .

فى العالم الرأسمالي (بقية)

أزماته . كم تبدو فقيرة ومسكينة مثل هذه الآراء عندما نقارنها بالواقع الموجود . ان الثورة التكنولوجية التى فجرت طاقات هائلة فى المجتمع الاشتراكى ، ساعدت فى زيادة حدة الازمة فى المجتمع الرأسمالى ، وكثفت استغلال العامل وأدت الى طرد الآلاف « المستغنى عن عملهم » ، بفضل الآلة الى الشارع . ففى صناعة الفولاذ لوحدها فى أمريكا انخفضت الايدى العاملة بنسبة ١٥٪ بين ١٩٦٠ ـ ١٩٧٤ ، بينما ارتفع الانتاج الى ٤٧٪ فى نفس الفترة .

ان الرأسمالية لن يكون بمقدورها الخروج من هذه الازمة وبشكل جذرى ، يمنع عودتها ، اذ انها لا يمكنها ان تحل مشاكل هى نفسها تخلقها ... اذ ان الحل الوحيد والجذرى لهذه المشكلة وغيرها من مشاكل الراسمالية المزمنة يمكن أن تقدمه الاشتراكية حيث لم تعد الطبقة العاملة تعرف البطالة والفقر والاستغلال والغلاء الفاحش والمستقبل المظلم والمجهول .

تحذير للسباحين من سمك القرش

حيفا ـ لمراسلنا ـ وجهت شرطة السواحل ، فى مطلع هذا الاسبوع ، تحذيرا الى شواطىء السباحة فى حيفا والشمال ، وذلك فى اعقاب ظهور سمك القرش قريبا من سواحل البلاد ، وصيد واحدة طولها اكثر من متر قريبا من شاطىء نهاريا فى الشمال . ويعتقد ان هذه السمكة فرخ من قطيع يتجول فى المنطقة .

وباستثناء منطقة ايلات فلم يحدث ان تعرض سباح لهجوم او عضة من سمك القرش منذ ثلاثين عاما . ومع ان مدير معهد الكرمل البيولوجي يقول انه من المحتمل ان يتعرض سباح لعضة سمك القرش ، الا انه استبعد وجود خطر كهذا . خصوصا وان انواع سمك القرش الموجودة فى مياه البحر الابيض الشرقية غير خطرة ولا تتعرض للآدميين وتظل بعيدة عن الشواطىء .

المرضات يهددن بالاضراب اذا لم تلب مطالبهن

يافا ـ لمراسلنا ـ انعقد يوم الخميس الماضي المؤتمر القطري للجان المرضين والمرضات فى ٢٤ مستشفى حكوميا وبلديا وهستدروتيا من جميع انحاء البلاد ، فى يافا . وقرر المؤتمر الذي يمثل نحو ٧٠٠٠ ممرض وممرضة الطلب الى الحكومة والهستدروت الاعتراف بمهنة التمريض كمهنة مفضلة واعطاء ممتهنيها ، تبعا لذلك ، اجورا وشروطا ملائمة .

وجاء فى الرسائل التي وجهها المؤتمر الى كل من وزير الصحة واللجنة الوزارية للاجور والدائرة المهنية فى اللجنة التنفيذية للهستدروت ونقابة المرضات ودائرة الخدمات العامة ومركز السلطات المحلية ، انه ما لم تلب هذه المطالب خلال اسبوعين فان المرضات والمرضين سيخرجون الى عطلة جماعية تستمر حتى تلبية مطالبهم .

وفى النقاش الذى دار فى المؤتمر وجهت انتقادات شديدة للاوضاع السائدة فى المستشفيات بسبب قلة المرضات ، الامر الذي يعاني منه فى المقام الاول المرضى الذين هم بحاجة الى العلاج . ويرى المشتركون فى المؤتمر ان تلبية مطالبهم ستغري مئات المرضات اللواتي تركن العمل بالعودة اليه من جديد .

ومن المعروف ان وزير الصحة وافق على اعلان التمريض مهنة مميزة وانه اجرى بحثا بهذا الصدد مع رئيس الوزراء .

تجديد اعتقال الفنان الفلسطيني مصطفى الكرد والطالب ظافر صندوقه

القدس ـ بعد اعتقال دام ٣ اشهر جددت سلطات الاحتلال اعتقال الفنان الفلسطيني الشاب مصطفى الكرد لمدة ستة اشهر .. اذ لم يمض اسبوع على انعقاد لجنة النظر فى شؤون المعتقلين السياسيين الاداريين حتى جاء الامر الجديد الذي يقضي باستمرار اعتقال هذا الفنان من ١٩ـ٧ـ٧٦ حتى ١٩ـ١ـ١٩٧٧ .

ولم تنس اوساط الامن تجديد اعتقال الطالب ظافر صندوقه الذي يدرس المحاماة سنة ثانية فى جامعة بيروت العربية ، لمدة ستة اشهر اخرى ، ابتداء من ١٦ـ٧ـ١٩٧٦ .

وفى سجن كفار يونا ، حيث زار المحامي وليد الفاهوم بعضا من موكليه وبضمنهم الفنان مصطفى الكرد يوم الاحد الماضي ، يرزح تحت نير الاعتقال الاداري ثمانية معتقلين سياسيين هم : شرف الدين برقاوي (طالب ثانوي) ، ومدحت نزال (طالب فى كلية بير زيت) ، وعيسى أبو الهوى (محام) ، وماجد الماني (طالب لادارة الفنادق فى جامعة بيت لحم) ، وحلمي السلايمه (طالب حقوق) ، واحمد النابلسي ، وعزام الكرد ، ويحيى طوطح (طلاب ثانويون فى مدارس مختلفة فى القدس العربية) .

هذا وانهمت الاغنية التى يقدمها مصطفى الكرد منذ الاحتلال بميولها القومية المتطرفة ... فقد اصبح حراما ، مثلا ، على اهل البلاد ان يحلفوا : « وحياتك يا ارض بلادي كلي امل... او هات السكة وعد المنجل واوعدك يوم عن ارضك ترحل ... »

فهذه الاغنية اصبحت خطرا على امن الدولة وامن الاحتلال .. فالى اين وصل الامر ؟ !! الى اين وصلنا حين تغدو الاغنية كطلقة مدفع !

شاحام ـ بقية

« هناك ايام احس فيها بالخجل من هذا الانتماء » .

بمثل هذا التمزق والتشاؤم انهى شاحام مقالته .

ولكن مع ان الصورة السوداء القاتمة التى رسمها للرأى العالم فى اسرائيل وان تكن حقيقة يجب ان تقعدنا ، ان تقعد الاوساط الدمقراطية اليهودية والعربية ، والا تقعد أولا وقبل كل شىء الجماهير العربية المكتوية بنار السياسة الاضطهادية ، عن الارتفاع بالنضال ضد مخازى وآثام السلطة الاضطهادية الى المستوى المطلوب والكفيل بوضع حد لاستمرار هذه السياسة الظالمة وبصيانة ما تبقى من أراضى عربية واستعادة ما سلب من حقوق .

١ـ « حوتم » الملحق الاسبوعى « لعل هشمار » ، ٦ـ٨ـ١٩٧٦ .

٢ـ شاحام يقصد اشتراكية حزب « العمل » المزعومة ـ ا.م .

اسرائيل وجنوب افريقيا يقيمان مجمعا للفولاذ

القدس ـ كتبت «دافار» فى ٦ الجاري ، ان اسرائيل وجنوب افريقيا اتفقتا على توسيع التعاون بينهما فى مجال صناعة التعدين . وان شركة مشتركة اسرائيلية ـ جنوب افريقية تضم الان مجمعا للفولاذ ، ستجلب المواد الخام له من مناجم الحديد فى خليج ساوتني فى ولاية « الكاب » فى جنوب افريقيا . وتساهم شركة «كور» الهستدروتية ب ـ ٥١٪ من اسهم الشركة المشتركة وشركة الحديد والمعادن الجنوب افريقية ب ٤٩٪ .

هذا وكان وزير الصناعة والمعادن فى جنوب افريقيا قد زار اسرائيل ، مؤخرا ، حيث بحث مع المسؤولين الاسرائيليين امكانيات تطوير التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين . ومن المتوقع ان يقوم وزير التجارة والصناعة فى اسرائيل ، برليف ، بزيارة قريبا الى جنوب افريقيا لتوثيق التعاون الاقتصادي بين اسرائيل وجنوب افريقيا .

محام يكشف النقاب عن الصلة بين العالم السفلى وأجهزة الشرطة والحكومة

تل أبيب ـ لمراسلنا ـ قال المحامى تسفى سعر ، فى مؤتمر صحفى هنا فى بيت سوكولوف ، ان الاجرام المنظم فى البلاد قد اتسع حتى انضم اليه اناس من كبار المسؤولين فى الحكومة والشرطة ورجال الامن . وطالب باقامة لجنة تحقيق رسمية للبحث فى الامر واظهار الحقيقة وفضح المجرمين .

والمحامى تسفى سعر يرئس حركة سياسية تسمى « الجيل الجديد » . وهو يشن ، منذ زمن ، حملة شعبية على الاجرام المنظم وعلى الصلة التى يعتقد بوجودها بينه وبين شخصيات كبيرة فى أجهزة الحكومة والامن .

وكادت هذه الحملة تكلف المحامى حياته . اذ أطلق مجهولون عليه النار يوم الثلاثاء ٢٧ـ٧ وهو يتفحص محرك سيارته الذى عبث به احد ما . كما انه تلقى سيلا من رسائل التهديد الخطية والتلفونية .

وقال المحامى انه سلم طرفا من المعلومات التى وصلته من مصادر خاصة عن الاجرام المنظم الى رئيس فرع التحقيق ورئيس الادعاء فى شرطة تل أبيب ولكنه لم يتلق جوابا عن سير التحقيق . وقال انه مستعد لتقديم جميع المعلومات التى فى حوزته الى لجنة تحقيق رسمية .

ومما قاله المحامى للصحفيين ان هناك رئيسين للشبكة الاجرام المنظم احدهما موجود الان خارج البلاد . وان الاثنين على صلة برجال السلطة ويتمتعان بمساعدتهم لقاء مختلف الهدايا والرشاوى والشراكة فى الاعمال . وقال ان زعماء العالم السفلى يهتمون بمختلف الامور ومنها « تبييض » المال « الاسود » الذى تم الحصول عليه بالحرام واستثماره فى السوق . بينما يعمل البعض فى تهريب الاموال الى الخارج او من الخارج . ولهم صلات مع أجهزة تنظيم الالعاب الرياضية (سبورتوتو) ومهربى المخدرات ويتمتعون بسيطرة تامة على بعض المؤسسات الصناعية . يساعدهم فى هذا صلات شراكة مع بعض كبار المسؤولين فى جهاز الدولة فى بعض الاعمال والمؤسسات .

ولعل هذا يفسر شطارة البوليس على المجرمين الصغار وعجزه عندما يتعلق الامر بالمجرمين الكبار من زعماء العالم السفلى .

رؤساء الاقسام فى المستشفيات الحكومية يحملون وزارة الصحة مسؤولية تدهور الخدمات

تل أبيب ـ لمراسلنا ـ تم الاتفاق على عقد اجتماع بين وزير الصحة ورؤساء الاقسام فى المستشفيات الحكومية فى البلاد ، وذلك فى مستشفى «اخيلوب» فى غضون اسبوعين .

وقد جاء هذا الاتفاق بعد موجة تذمر عمت المسؤولين عن الاقسام المختلفة فى المستشفيات الحكومية فى البلاد الذين اتهموا سياسة وزارة الصحة تحمل المسؤولية عن تردي الاوضاع فى المستشفيات الحكومية . وقد اقيمت لجنة لبحث هذه الاوضاع توصلت الى وضع عدد من المطالب ينبغي تلبيتها لانقاذ الوضع المتدهور فى المستشفيات الحكومية . وقد أرسلت عريضة الى وزير الصحة لمناسبة الاجتماع العتيد تضمنت طلبات رؤساء الاقسام ، ومنها اتخاذ اجراءات جدية لجلب الممرضات الى العمل فى المستشفيات عن طريق رفع الاجور وتحسين شروط العمل . ورفع الميزانية اي المبلغ المخصص لقاء كل سرير فى المستشفى .

وطالب رؤساء الاقسام ايضا بتقسيم البلاد الى مناطق يكون فى مركز كل منطقة مستشفى رئيسي يرسل اليه المرضى دون تمييز باستثناء بعض الحالات الاستثنائية .

رسالة باقة الغربية
عدة مطالب يقدمها مندوب الكتلة الشيوعية لادارة المجلس

باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ ارسل ممثل الكتلة الشيوعية فى المجلس المحلى رسالة الى رئيس المجلس طالبا ادراج البنود التالية على جدول اعمال اول جلسة المجلس وهى :

١ ـ الخارطة الهيكلية للقرية .

٢ـ الاراضى المتنازع عليها مع المجلس الاقليمى (منشية) .

٣ ـ مشكلة الكهرباء .

٤ ـ أزمة المياه الحادة الناجمة عن عدم صلاحية الشبكة .

٥ ـ وقف عمل البناء فى المدرسة الشاملة وقد بين مندوب الكتلة فى المجلس الرفيق ابراهيم بيادسة اهمية هذه الامور التى يعانى منها السكان منذ سنوات وطالب المجلس بان يتخذ اجراءات سريعة لحلها .

وماذا مع محامى المجلس ؟

ويضيف مراسلنا انه قد تكرر فى المدة الاخيرة ارسال اشعارات من قبل محامى المجلس الى العديد من المواطنين ينذرهم فيها بوجوب دفع ضرائبهم المستحقة اضافة الى مبلغ ١٠٠ ليرة اتعاب محاماة علما بان جميع من ارسلت اليهم هذه الاشعارات كانوا قد سددوا ضرائبهم فى السابق وفى الوقت المناسب . وقد ارسل مندوب كتلتنا الى ادارة المجلس مشيرا الى هذا الاهمال فى الجهاز الادارى طالبا اتخاذ الاجراءات الكفيلة بعدم تكرارها .

ستوديو فلسطيني صومالي

لانتاج وتحميض واخراج افلام وثائقية فلسطينية !



لم يكن المهرجان الثانــــي لافلام وبرامج فلسطين ،حدثا عابرا ، اذ انه كان تظاهــرة فنية ما زالت الاوساط الفنية في العالم تشيد بها وبنجاحها ، بالاضافـــة الى التظاهـــرة السياسية التي فجرها .

فقد بدا الفيلم الفلسطيني يأخذ طريقه في وسط السينما الوثائقيــة العالمية ويكتسب احترامــــا وتقديرا جديدين . مما دفع الاوساط التقدمية في السينما العربية والعالمية الى مــد باعها وتشجيع هذا الجانب الاعلامــي الهام .

واليوم ننشر هذا اللقاء الهام الــذي أجرته صحيفة « العراق » الوطنيــة مع المخرج السينمائي ومدير الانتاج في هيئة السينما الصومالية ، الاستــاذ عبد العزيز الشيخ عمر :

قال المخرج الصومالي العربي : اننا في الصومال ، وكأي بلد عربي آخر ، نحمل القضية الفلسطينية في وجداننا وقلوبنا ، ونعتبرها هدفا أساسيا في كل نضالاتنا الوطنية .

واضاف ، ان السينما من أهــــم وأخطر الوسائل الاعلامية التي تعكس حقيقة وواقع القضية الفلسطينيــــة كقضية انسانية وقومية .

وفي هذا المهرجان شاهدت جــزءا من الافلام التسجيلية وتمنيت أن يكون المهرجان قائما منذ سنين أبعــد .. ورغم ان انتاج الفيلم السينمائـــي يحتاج الى دعم مادي جيد .. ولكنني لاحظت جهدا مبذولا ومشكورا من قبــل السينمائيين الشباب عربا وأصدقاء ..

وواضح أن دور الاخوة العراقيين وحكومتهم الوطنية كان مشجعا علــى انجاح هذا المهرجان الدولي (لقد عقد المهرجان في العراق) وأعطى انعكاسا قوميا وفنيا جيدا وانني اهنىء العراق وفنانيه على مبادرتهم هذه .. وأتمنى أن تفسح الدول العربية المجال لانتاج أكبر وأكثر للافلام التسجيلية لتعبر عن الافكار والمضامين النضالية بشكــــل واضح .

● لقد كان وجود هذا الفنــــان الصومالي في بغداد فرصة طيبـــــة للحديث عن السينما الصوماليـــة . وعندما سألناه عن أهم الافلام التــي انتجتها هيئة السينما الصومالية قال: لقد انهيت وأخرجت فيلمــين — الاول (النجدة) وهو تسجيلي ملون ب ٢٠ دقيقة ، يتحدث عن الجفاف الذي أصاب منطقة الجنوب الغربي من جمهوريتنا واستمر لمدة ثلاث سنوات ، وتضررت على أثره الحيوانات والمزروعــات .

وقد بادرت الحكومة الى نجـــدة هؤلاء بنقلهم الى مناطق تتوفر فيهـــا مستلزمات الحياة الطبيعية .

أما الفيلم الثاني فاسمه (تثبيـت الرمال) وهو تسجيلي ملــون ب ٢٠ دقيقة أيضا . وقد انتج عام ١٩٧٤ .



المخرج الصومالي
عبد العزيز الشيخ عمر

وفكرته هي التعبير عن الاعتماد علــى النفس لشعبنا الصومالي وتطبيـــق شعار (ساعد نفسك بنفسك) وهو كصورة رائدة لتطوير البلد وتقليــل الاخطار المحدقة باقتصادنا الوطني . ويصور الفيلم التلاحم الجماهــري في عملية اثبات الرمال الزاحفة عـــلى المدن وصد مخاطرها علينا ..

وهذان الفيلمان سيعرضان في أواخر الشهر القادم للمشاركة في مهرجــان (فان كوفر السينمائي بكندا) والذي تشرف عليه (هابي نابت) التابعة للامم المتحدة .

ان الفيلمين ناطقين باللغة العربية. وقد ترجما الى أربع لغات عالمية . وفيما يخص انتاج الفيلم الروائي فقد انتجنا فيلما ملونا ب ٩٠ دقيقة وناطقا باللهجة المحلية الصومالية واسمــه (دان أيو حركو) ومعناه (الامكانية والرغبة البعيدة) وكل العناصر الفنية في هذا الفيلم صومالية .

● وما هي مشاريعكم السينمائيـــة الحالية والقادمة .؟

— اننا نعمل حاليا في انتاج فيلـم تسجيلي ملون ب ٢٥ دقيقـــة (موارد الصومال) ومن اخراجي وسيعــرض قريبا على الشاشات العربية والعالمية وهو ناطق باللغة العربية وسنحـــاول ترجمته الى اللغات العالمية الاخرى .

كما نعمل حاليا في انتاج فيلم آخــر تسجيلي ملون ب ٢٠ دقيقة عنوانــه (تراثنا العربي) .. وهو ناطق باللغة العربية أيضا ويبرز لنا التراث العربي الصومالي في مختلف المراحل التي مــر بها بلدنا .

وعلى صعيد انتاج الافلام الروائية فنحن نستجمع المعلومات والمصــادر والوقائع لحياة وكفاح الشهيد الشيخ محمد عبدالله حسن الذي استشهــد في عام ١٩٢٢ بدخول اول طائرة حربية استعمارية بريطانية للقارة الافريقيـــة كلها وذلك لقمع الحركة التحرريـــة المسلحة ضد الاستعمار .. وهــــذا الشيخ من قادة الحركة الوطنيـــة الصومالية .

● سمعنا حديثا بين أعضــــاء المهرجان عن ستوديو (فلسطينـــي صومالي) فما هي حقيقته ؟

— لقد اتفقت مبدئيا مع الاخــــوة السينمائيين الفلسطينيين على انشــاء ستوديو خاص (فلسطيني صومالي) لانتاج وطبع وتحميض واخراج افلام وثائقية وتسجيلية في الصومـــــال .. وبصفتي ممثلا عن هيئة السينمـــا الصومالية ارحب بالفكرة وبجهـــود السينمائيين الفلسطينيين والعرب .. وساطرح هذه الفكرة على المسؤولين في مقديشو .

هذا وسيتم في الصومال انشـــاء ستوديو سينمائي متكامل ليساهـــم في تقديم نتاجات فنية صومالية بــدون الاعتماد على الخارج .. سينمـــا صومالية تخدم التحولات الاجتماعيـــة والثقافية والسياسية والاقتصاديـــة لشعبنا . ونحن نرسل باستمــــرار مجموعات من الطلبة الصوماليــــين لدراسة التلفزيون والفن السينمائـــي في بعض الاقطار العربية ومنها العراق ومصر ودول المنظومة الاشتراكية . . لكي نعد كوادرا فنية كفؤة لانتاج افلام صومالية .

سينمـــا تضـــيء الشمــوع .. واخـــرى مكانـــك راوح !

■ قبل عدة أشهر اضيئت الشمعة الثمانون في عمــر السينما العالمية ... ثمانون عاما ، عمر طويل .. رحلة بعيدة حفلت دائما بالجديد . فمنذ أن رفع الفرنسي «لويس لوميير » مشعل الفن السابع (١٨٩٥) وأنوار السينمــا تملا كل مكان .. ومنذ أن عرض الشريط السينمائي الاول « ساعة الانصراف من مصانع لوميير » والفن السينمائي يؤدي دوره ، بل ويجاوزه الى ادوار عدة : أصبحــت السينما تؤدي دورها في التعليم بالجامعات وفي مختلـــف مرافق الحياة ، وغدت لغة أصيلة تتوجه الى الجمهور بكافة أشكاله وتنجح في مخاطبته وجذبه على الرغم من منافسة المسرح والتلفزيون والاذاعة ..

■ الميلاد الثمانون للسينما العالمية يقتضي منا وقفـــة ، مراجعة للذات : في أي مكان تقف السينما العربية .. في أي الطرق تسير ؟

مرة هي الاجابة للسينما العربية التي تجاوز عمرها نصف قرن ولا تزال تحبـــو ، و .. مكانــك راوح ! ؟ .. وصعب هذا السؤال لسينما هيئتها معظم أسباب النجاح، ومع ذلك ، لا تزال — باستثناء تجارب قليلة — تقـــدم أعمالا دون النجاح العالمي المطلوب .

■ السينما العالمية — ٨٠ سنة — أول فيلم عـــرض كان مساء ٢٨ كانون أول ، حضر العرض الاول ٣٣مشاهدا فقط ، استمر العرض ٢٢ دقيقة مع استراحة .. أهــم الافلام التي عرضت في تلك الفترة « وصول القطار الــى المحطة » الذي أثار موجة من الهلع بين المشاهدين اذ خشي الجمهور أن يدهسه القطار المتجه نحوه ! ؟ .

من هنا وهناك

الخسارة أفضــل !

أعلن منظم احـــدى الحفلات الخيرية في باريس، عن جائزة قدرها مليــون فرنك للرجل الذي يحمــل صورة حماته في جيبـه .. ولكن أحدا لم يفز بالجائزة.

ديمقراطيــة !

احتج بوليس مقاطعـــة كنت لدى سلطات تلفزيـون ال ب.ب.سي. لاذاعتـــه برنامجا عن أحوال المساكن تحدثت في البرنامج السيدة دافـــين جيفـــري — ٤٧ سنة — وتسكن في شارع بيتي بمقاطعة كنت مهاجمة قذارة جيرانها في الشـــارع ومقترحة غسل الشـــارع بالمطهرات وبعد دقائق مــن اذاعة البرنامج حاصـــر الجيران منزلها وطالبوهـــا بالاعتذار وخرجت السيـــدة ولكن في كل مرة تخرج كان عدد المتجمهرين يـــزداد وفي المرة الثالثة اصيبت بالاغماء مما استدعى طلـــــب الاسعاف .

فضيحة ووترغيت في فيلم امريكي !

يعرض هذه الايـــام في مئتي دار عرض امريكيـــة فيلم امريكي جديد باســـم « فضيحة ووترغيت » بلغت تكاليفه ثمانية ملايين ونصف المليـــون مـــن الدولارات الامريكيـــة ! ويؤدي دور نيكسون فيه الممثل روبرت وودفورد ويشاركه الممثــل دستن هوفمان ..!

صحيفة أمريكة خاصة بالمخدرات !

تعتبر مجلة « هابـــي تايمز » الامريكية احـــدث نتاج لتجارة الصحافــــة الرجعية في المجتمع الامريكي فهي مجلة يصدر منها ربـــع مليون نسخة وتخاطـــب فصيلة من الامريكـــان دون غيرهم ، وهم المدمنون على المخدرات . وهي مجلـــة خاصة « بالنصائح » لمدمني المخدرات تدلهم على صنوف المخدرات وكيفية استعمالها والاماكن الموجودة فيهـــا ، اضافة الى الصـــــور والكاريكاتورات التي تحبــذ الادمان على المخـــدرات . وهي طريقة جديـــدة في برنامج التربية الامريكية !!

أفـــلام جـــديدة

في الدول الرأسماليـــة تجمعات سينمائية تقدمية ، تتعاون مع صغار المنتجــين المستقلين عن شركــــات الانتاج التجارية التـــي تسيطر عليها كارتـــلات الصناعة السينمائية ، ومن تلك التجمعات : اتحاد الفن المسرحي في (طوكيو) الذي أخذ في ١٩٧٣ بانتاج الافلام السينمائية ذات الاتجاهات التقدمية ... ومن الافــلام التي انتجها وحظي باهتمام الصحافة السينمائيــــة واعتبرته أفضل أفلام سنة ١٩٧٣ هو فيلم « تسوغارو غونفارا » للمخرج الشاب (كوشي سياتو) ..

ومن الافلام الجديدة التي انتجها الاتحاد « أغتيـــال رايوما » الذي رســـم باسلوبه السينمائي طريقــا جديدا لم تألفه السينمـــا اليابانية التجاريـــة ... يتناول الفيلم عملية اغتيال (رايوما ورفيقه) ، اللذين قتلا قبل مئة عام بسبـــب مناوأتهما للنظام الاقطـــاعي في اليابـــان وبسبـــب ثوريتهما ..

ملامح السينما الرأسماليـــة

أربعة عشر فيلما سينمائيا مثلتها « داغمار لاساندر » خلال ثلاثة أعوام . وهـــذا الرقم القياسي ، تمكنـــت داغمار مـــن تسجيلـــه ، بقبولها مختلف الادوار ذات الطابع الخاص !!

تدين داغمار السينمــــا الرأسمالية بالقول : أنا أعلم انني لم أظهر حتى الان في أي فيلم ذي قيمة ، وان قيمتي كلها في ظهوري عاريــــة تماما !

عن « روز اليوسف » القاهرة

الريـاضـة ..

كيف تستعد موسكو للألعاب الاولمبية سنة ١٩٨٠

ثمة مدن قليلة في العالم ، كــان لها شرف استقبال المشتركــــين في الالعاب الاولمبية . وستنـــــال مدينة موسكو عاصمة الاتحــــاد السوفييتي هذا الشرف لاول مــرة لعام ١٩٨٠ .

وموسكو ، تختلف عن غيرهـــا من مدن الالعاب الاولمبية بأمـــور كثيرة أهمها ، أن النظــــــام الاشتراكي يوفر لها كل شيء مــــن اجل استيعاب رياضيي العالم والكوادر المرافقة لهم ، بالاضافة الى الصحـــافيين والمتفرجين من مختلف انحاء العالم .

فمنذ ان أقر الاتحاد العالمي اجراء الدورة ٢٢ للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ . ونحن نسمع عن المشاريع الرياضية الجديدة في المدينـــة ، رغم انها بوصفها الحالي ومنشآتها الرياضية الموجودة فيهـــا اليوم تصلح لاستقبال الالعاب الاولمبية.

وهو أمر كنا شاهدين على عكسه بـالنسبـــة لمدن اخرى . فحتى الاشهر الاخيره كنـــا نسمع عن النقص في استعداد مونتريـــــال للالعاب الاولمبية ، ودار الحديث غير مرة من أجل نقلها الى مكـــان آخر في اثناء الاستعداد لها .

على اية حـــال ، فـــان موسكو تستعد ، وفي المدينـــة الان عدة منشآت رياضيـــة رائعـــة تتفق ومتطلبات الالعاب الاولمبيـــة ، من بينها المجمع الرياضي في لوجنيكي وملاعب «دينــامو» «ولوكوموتيف» وقصر الرياضـــة التـــابع للنادي المركـزي للجيش السوفيتي في شارع لينينغراد ، والقصر الجديد للرياضة في سوكولنيكي ، وقنـــاة التجديف في كريلاتسكويـة وعدد كبير اخر .

والى عـــــام ١٩٨٠ ستزداد امكانيات العاصمــــة في مجـــال الرياضة الى حد اكبر ، فسوف تجرى في موسكو في الخطة الخمسية العاشرة اعمــال البنــــاء وتعمير المدينة على نطاق واسع ، بما في ذلك تشييد المنشآت الرياضيـــة والمؤسسات الثقافية والفنـــادق وتطوير المواصلات علــى اختــلاف انواعها وتحسين المدينة وتجميلها

سيظهــر في مــوسكــو عدد من المنشآت الرياضية الجديدة التي تتجاوب من حيث تجهيزها العصري واسلوبها المعماري وظروف الراحة مع اعلى المتطلبات .ومن بين هذه المشاريع اكبر صالة في اوروبـــا لاجراء المباريات في مختلف انواع الرياضةتتسع لاربعين الف شخص في شارع مير ، وحلبة لرياضـــة الفروسية في بلانيرنايا تتسع لعشرة الاف متفرج وميدان مسقـــوف لسباق الدراجات يتسع لستـــة الاف متفرج ، وحوض للسباحة والقفز الى الماء يتسع لعشرة الاف متفرج ، و ٥ صالات العروض الرياضية تتسع كل منها لخمسة الاف متفرج .

امـــا امـــاكن بنـــاء المنشآت الرياضية فتعينهـــا الخطة العامه للبناء في موسكو ، مع الاخذ بعين الاعتبار توزيع المراكز الرياضيـــة في مختلف احياء المدينة واستغلالها بعد الالعـــاب الاولمبيـــة

اما المراكز الاولمبية الاساسيـــة في موسكو فهي ستاد لينين المركزي فيجنوب غربي العاصمـــة ، حيث ستجري مراسيم افتتاح الالعاب الاولمبيـــة واختتامهـــا ، والمركز الرياضي في سوكولنيكي في شرقي المدينة حيث ستبنى صالة رياضية تتسع لخمسة الاف متفرج بشكل اضـــافي والمـركز الريـــاضي في كريلاتسكوية في غربي المدينة حيث سيبنى عدد من المشاريع الاضافية على قنـــاة التجديف ، وميـــدان لسبـــاق الدراجات ، وسيبنى في الشمال الغربي من المدينـــة على طول شـــارع لينينغراد عـــدد من الصالات الرياضية ، وستبنى في جنوب غربي المدينة قرية اولمبيـــة تتسع لاثني عشر الف مشترك

والى جـــانب بنـــاء القـــاعـــات والملاعب الجديـــدة وغيرهـــا مـــن المنشآت الرياضية ، ستتم اعادة بناء المنشـــآت الرياضيـــة العاملة وتجميلهـــا لاجراء المبــــاريــــات وتدريبات الرياضيين .

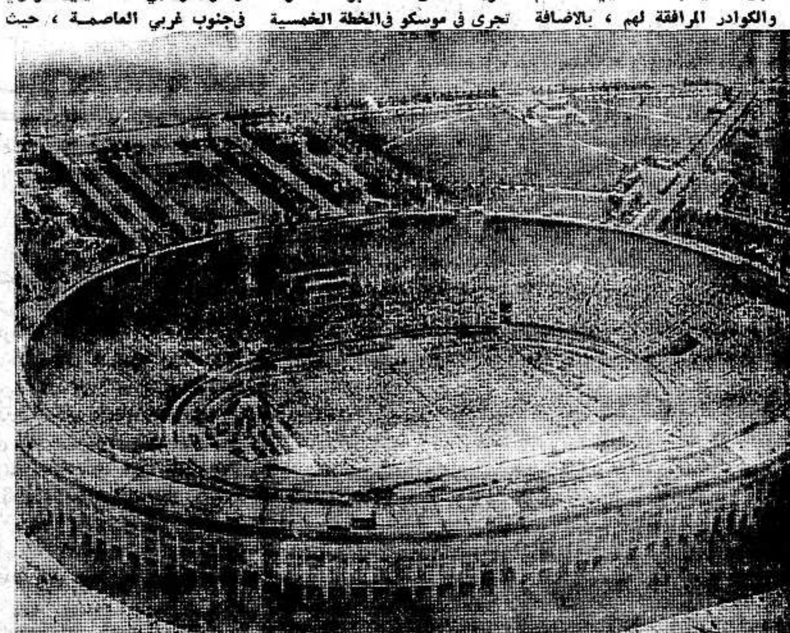
وستؤمن موسكو كـــل ما يلزم لاستقبـــال المشتركين في الالعـــاب الاولمبيـــة وضيوفهـــا وتلبيـــة احتيـــاجاتهم وتنظيم استراحاتهم وتحقيق البرامـــج الثقـــافيـــة

وستعمل موسكو التي يقـــع فيها كثير من المســـارح وقاعات الحفلات والسيرك ودور السينما والمتـــاحف وقـــاعـــات العرض والحدائق الجميلة وآثـــــار الثقافة الوطنيـــة كل مـــا يلزم لكي تسجل الالعاب الاولمبية عـــام ١٩٨٠ في تاريخ الحركة الاولمبيـــة كحدث رياضي كبير وكمهرجـــان حقيقي للفنون يطور المثــــــل والتقاليد الاولمبية الانسانية .

ورسمت مخططـات ملموسـة لتوزيع عدد كبير من السيـــاح وتلبية احتياجاتهم . ومن اجـــل ذلك يتوقع بناء عدد من الفنادق الجديدة تتســـع لثلاثين الف شخص ووضع الفنادق العـــاملة في العاصمة في متنـــاول ضيوف الالعاب الاولمبية ، وسيبنى كذلك مخيم للشباب في ضواحي المدينة كما سيخصص بعض المســـاكن الجديدة الحديثة البنـــــاء للضيوف . ومن المقرر توسيـــع شبكة المطاعم والمقاهي والبارات .

ان قطارات المترو السريعـــة وشبكـــة المواصلات الواسعة ومد شـــوارع جديدة ، سيؤمن نقـــل الركاب بسرعة وراحة الى اماكن المباريات في جميع الاحياء .

ولحمـــاية صحة المشتركين في الالعاب الاولمبية وضيوفها سيقدم عدد من المؤسســـــات الطبيـــة المتخصصة المساعدة الطبيـــة لهم مجانا . وستبنى دار للصحفيين قرب ميدان زوبوفسكايا . والى جانب المركز الصحافي الرئيسي سينظم في كل منشآت اولمبية مركز صحفي فرعي ، ويجري الان في جنوب غربي المدينة بناء محطـــة جديدة سيعمل عليهـــا الـــف واربعمئة قناة . وعدا ذلـــك ستوضع تحت تصرف الصحفيين اجهزة برق تبلغ قدرتها حوالي ٤٠٠ — ٥٠٠ خط تيلكس . ومن المقرر ان تجهز ملاعب المباريات بما يزيد عن الف مكان للاتصـــال الاذاعـــي والتليفيـــزيوني . وستشيد الى جـــانب المركـــز التليفيزيوني في اوستانكينو بناية خاصة للعاملين في الاذاعــــة والتليفيزيون . ومن المقرر كذلك ان يجري البث التليفزيوني مـــن أماكن المباريات على خمس عشرة قناة ، والاذاعي على مئة وخمسين قنـــاة .



حول الألعاب الأولمبية في مونتريال

صحيح ان الالعاب الاولمبية في مونتريال انتهت بانتهـــاء الحفل الاختتامي الذي جرى في يوم الاحد الماضي ١—٨—٧٦ . ولكن أخبار ونتائج وابطال هذه الدورة لم تنته ، بل وستستمر في احتلال أعراش النجـــوم الرياضيين ، وستبقى حديـث الناس والصحافة لكي يقـــال فيهم كل شيء .

وسنتحدث اليوم عن بعض نجوم الاولمبيادة ..

ناديا كومانيتشي في احدى «شبطناتها»

نـاديـا كومانتشي

طالبة في المعهد العـــالي للتربية البدنية في رومانيا .

تبلغ من العمر ١٤ عاما ، فازت بست ميداليات منهـــا ثلاث ذهبية ، وميداليتـــان فضيتان وميدالية برونزيـــة . وكانت أول رياضية في العـــاب الجمباز تحصل على درجــــة النقاط العليا (١٠ من ١٠) .

ان ذلك الانتصار جاء نتيجة عمل متواصل وتدريبات مضنية خلال النصف الثاني من حياتها (حتى الان) . ان قدرات ناديا برزت منذ كان عمرهـــا ٨ سنوات حيث تبارت في نهـــائي المدارس الابتدائية الرومانية .

في جيل ١١ سنة أصبحـــت ناديا من أبرز لاعبي ولاعبات الجمباز الرومانيات .

وفي الثلاث سنوات الاخيرة فازت بالبطولة الاوروبيـــة والعالمية في هذا النوع مـــن الرياضة حتى وصلـت الــى مونتريال .

كونيليــا أنـــدر

بطلة السباحة الالمانيـــة الدمقراطية التي توجت بلقــب « ملكة الماء » العالمية .

وفازت بأربع ميداليـــات ذهبية في سباحة ١٠٠ متـــر فراشة و ١٠٠ متر حرة و ٢٠٠ متر حرة و ٤ × ١٠٠ متـــر مواصلات متنوعة . وفـــازت بميداليات فضية وبرونزيـــة في سباقات أخرى .

حققت ارقاما عالمية جديدة وهي تعتبر من أســـرع السباحات في العالم .

تبلغ من العمر ٢٠ عاما ، وهي خطيبة بطل دورة ميونيخ في سباحة ٢٠٠ متر حرة و ٢٠٠ متر ظهر البطل الالماني الشرقي رولاند ماتس الذي لم يحالفـــه الحظ في دورة مونتريال ٧٦ .

نيقـــولاي اندريانوف

في دورة مونتريال ، فاز نيقـــولاي اندريانوف السوفييتي بسبع ميداليات ، منها اربع ذهبية وثلاث فضية في مباريات الجمباز .

عرفه الصحافي السوفييتي اناتولي ايفانوف قائلا :

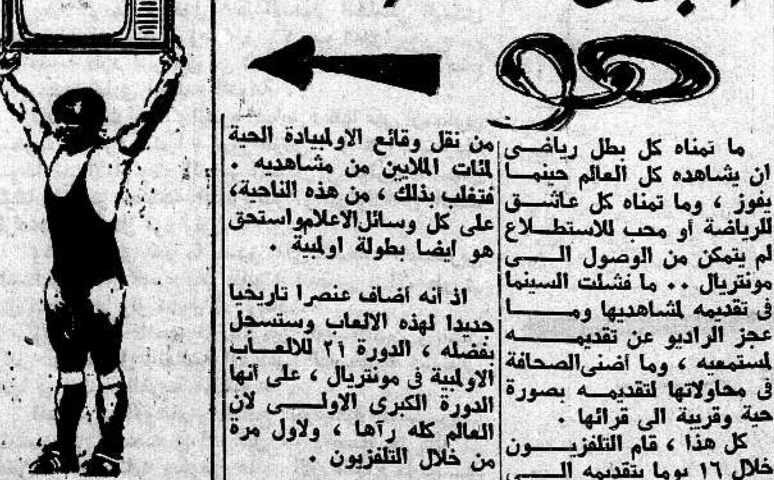
تعرفت على نيقولاي اندريانوف في شهر ابريل سنة ١٩٧٢ في أثنـــاء المباريات التي جرت في مدينة ريغا . وقد فاز انئذ بجائزة جريدتنا « نوفيل دي موسكو » ، وهي عبارة عن نموذج صغير لحصان مصنوع من الكهرمـــان وكانوا في ذلك الوقت يتحدثون عنـــه كرياضي لا يحتاج الى تعريف . وقـــد مر على ذلك الوقت أكثر من أربـــع سنوات وهو الان طالب في معهد التربية في مدينة فلاديمير وماستر في الرياضـــة يحمل لقب الجدارة وحائز على وســـام « الشرف » وحامل كل الالقاب السامية في رياضة الجمباز العالمية . فهو بطل العالم وأوروبا والالعاب الاولمبيـــة والاتحاد السوفييتي . وأخيرا ، أصبح في شهر اكتوبر سنة ١٩٧٥ ، أول فائز بكأس العالم في المباراة التي جـــرت في لندن .

اذا ما رأيته ، لا ترى فيـــــه سوبرمانا . واذا كنت لا تعرفه ، فـــلا يمكن ان تظن بأن من يقف أمامك رياضي مشهور في عديد من دول العالم وقبـــل عدة سنوات سألوا مدرب اندريانـــوف ان يذكر أهم صفات ومزايا تلميذه . وكان الجواب قصيرا : « الامانـــــة والطيبة تجاه الناس ، وانعـــــدام الفطرسة والتكبر ... » .

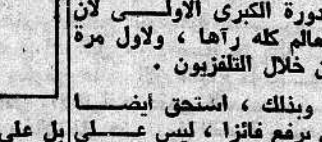
ومنذ ان كان عمره ١٢ عاما وهـــو تحت الاشراف الصارم لمدربه تولكاشيف. ومدربه نيقولاي غريغوريفتش أكبــــر بمرتين من تلميذه واشترك في الحـــرب الاخيرة . وقد اتيح لي ان أرى هـــذا الثنائي سواء في أثناء المباريـــات أو التدريبات . وقد انتقل هدوء وحصافة المدرب الى تلميذه وهذا بطبيعة الحال لا يعني ان نيقولاي ســـــوداوي في المباريات ، كلا . فعلى المنصة هـــو عصفة ودقة واندفاع ومهارة .

ولنيقولاي ٢٤ عاما من العمـــــر وحسب المقاييس الحالية (ومن هـــو واضعها ؟) يقترب من تلـــك السن ، التي سماها شخص ما بكل بساطـــة « سن القدماء » . « أما هيـــــاة الجمباز — كما يقول نيقـــــولاي غريغوروفيتش — فتدل على شيء آخر . ان هذه الحياة لا تخرج رياضيا يبلـــغ ٢٦ — ٢٨ سنة من عمره قبـــــل أوانه ، بحجة انه و « كأنما » أصبح « من القدماء » في السن ، ان جســـم مثل هؤلاء « القـــــدامى » قوي ، وخبرتهم عظيمة وهم مستعدون لعمــل أشياء كثيرة . وأحسن مثل على ذلك عروض الجمبازين اليابانيين الذين هم ذوو سن كبيرة وغدوا « شيوخا » منذ زمن بعيد اذا اعتمدنا مقاييسنـــــا للمقارنة . الا ان هذا لا يمنعهـــم في أحوال كثيرة من ان يسبقوا رياضيين سوفييت أكثر شبابا »

البطل الأولمبي الأول



هو



ما تمناه كل بطل رياضـــي ان يشاهده كل العالم حينمـــا يفوز ، وما تمناه كل عاشـــق للرياضة أو محب للاستطـــلاع لم يتمكن من الوصول الـــى مونتريال .. ما فشلت السينما في تقديمه لمشاهديها ومـــا عجز الراديو عن تقديمـــه لمستمعيه ، وما أضنى الصحافة في محاولاتها لتقديمـــه بصورة حية وقريبة الى قرائها .

كل هذا ، قام التلفزيـــون خلال ١٦ يوما بتقديمه الــــى مشاهديه بواسطة الاقمــــار الاصطناعية . لقد تمكـــن التلفزيون في كل أنحاء العالـــم من نقل وقائع الاولمبيادة الحية لمئات الملايين من مشاهديه . فتغلب بذلك ، من هذه الناحية، على كل وسائل الاعلام واستحق هو ايضا بطولة اولمبية .

اذ أنه أضاف عنصرا تاريخيا جديدا لهذه الالعاب وستسجل بفضله ، الدورة ٢١ للالعـــاب الاولمبية في مونتريال ، على أنها الدورة الكبرى الاولـــى لان العالم كله رآها ، ولاول مرة من خلال التلفزيون .

وبذلك ، استحق أيضـــا أن يرفع فائزا ، ليس عـــلى درجات الاولمبيادة الثـــلاث ، بل على ايدي أقوى رجـــل في العالم (في الرسم المرفق) .





عـــالم اليـــوم — بقيـــة

وتعير الدولة السوفييتية في بنائها المساكن التطويـــر المستمر للاشكال الهندسية في البناء التي تأخذ في الحسبان الميزات القومية لكل شعب وشعب من شعوب الاتحـــاد السوفييتي ، وكذلك الشروط المناخية والجغرافية . كمـــا تعير اهتماما خاصا تطوير القاعدة الاقتصادية وقاعـــدة الخدمات — الصحية والتعليمية والثقافية — في كل تجـــمع سكاني جديد . فتضمن مكان العمل القريب وتضمـــن المدرسة والمستشفى والعيادات الطبية الاخرى وخطـــوط المواصلات والبريد والهاتف والمراكز الثقافية والرياضيـــة وروضات وبساتين الاطفال والمنتزهات الشعبية وغيرهـــا من أسباب الراحة في عصرنا ، في الدولة الاشتراكيـــة ، حيث كل شيء في خدمة الانسان .

بـــدلا مـــن — بقيـــة

يقلصون ميزانيات الشؤون الاجتماعية لا تتاثر بذلك فقط الاعانات المقدمـــة للمعوزين اجتماعيا ، انما كذلـــك المساعدات المقدمة للاولاد والفتيـــات والفتيان الذين يعانون من ضائقـــة اقتصادية واجتماعية . وتصبح العناية بهم أقل . ولا يظل مجال لزيادة عدد المؤسسات التي ترعى أولئـــك الاولاد . كما لا يظل مجال لتحسين اوضاع وعمل المؤسسات القائمة . ان هذا معناه القاء أولئك الاولاد الى عالم الاجرام والخطيئة .

ومن هنا تنشأ ضرورة اهمال علـــم الحرب من جهة ورفع علم الرخـــاء الاجتماعي عاليا من جهة أخرى . ان هذا ممكن فقط بتغيير سياسة الحكومة الحالية واستبدالها بسياسة سـلام ، ليس فقط في مصلحة سكان احيـــاء الفقر وعشرات آلاف الفتيان والفتيات في تلك الاحياء ، انما في مصلحـــة مستقبل الدولة ، الامر الذي يحتـــم وحده اجراء هذا التغيير . ان تغييـــرا جذريا في سياسة الحكومة حســـن ايضا لامن دولة اسرائيل وسلامتها ومستقبلها .

(نص الكلمة التي القاهـــا النائب الشيوعي ليفنبراون في الكنيست في ٢٨—٧—٧٦ ، في النقاش حول سياسة الحكومة تجاه أحياء الفقر) ..

في بلادنا

مأتم الافراح

حوادث الاعراس أصبحت مثل حوادث الطرق ظاهرة عادية ، وأخذت تحتل أخبارها مثلها صفحات الجرائد . كان آخرها مصرع المأسوف على شبابه وحيد ابراهيم حسيان من المكر بطلقة مسدس في عرس في جديدة مساء يوم السبت الماضي . وهكذا تحول العرس الى مأتم . وكان من الممكن أن تكون النتائج أوخم بكثير، عندما انقلبت سيارة جيب كانت تقل خمسة من أصدقاء الفقيد ، وهي مسرعة في طريقها الى المستشفى ليطمئن ركابها على حالة صديقهم . ويشاء حظهم أن يخرجوا من الحادث بجروح واصابات غير مميتة .

لقد كتبنا وكتب غيرنا عن ظاهرة اطلاق النار الرسمية في الاعراس الكثير . ورفعت شكاوى أكثر من مرة الى السلطات . ولكن أحدا لم يهتم . قالوا اطلاق النار عادة عربية والحكومة التي «تحترم» العادات القديمة تترك العرب وشأنهم ! لا يا شيخ ! تعدد الزوجات أكثر من عادة . ولكن الحكومة وضعت حدا لها .

لكن لنترك السلطات جانبا . فصراخنا في آذانها كان حتى الان صرخة في واد . والذي يهمنا الان توجيه اللوم الى السلطات أولا ووضع حد لهذه الظاهرة الخطرة بكل ثمن ، ثانيا . ولماذا نغش أنفسنا ؟ ليس الضحية الاخيرة أول فقيد . وفي كل مرة كان البوليس يتشدد بضعة أيام ثم ينسى الحادث ويعود اطلاق النار الى أشد مما كان . فما العمل ؟

علينا نحن ، اي الجماهير، ولتوقف نجاح « وقف اطلاق النار » أو عدمه . ولنحدد المسؤولية .

١ — السلطات : سبق وحددنا المسؤولية الكبرى ونعود اليوم ونتهمها بالاهمال .

٢ — صاحب العرس : وهو أكبر مشجع على اطلاق النار حاسبا أن ذلك يزيد في هيبته وقدره . هناك أعراس لا تطلق فيها النار لان صاحب العرس يرفض ذلك ويصر عليه . اذن فصاحب العرس شريك رغما عنه في تحمل تبعة كل ما ينجم عن اطلاق النار . خصوصا وأن أكثر الذين يطلقون النار يدعون خصيصا من أجل هذا الغرض . ويزودهم أهل العرس بالذخيرة على مرأى من الناس .

٣ — تشجيع بعض الحضور : فهذه العادة الضارة لن تتلاشى ما دام هناك من يصفق ويطرب لها . واذا كان على المدعوين أن يحذروا صاحب العرس وثم للانسحاب من الحفل بشكل تظاهرى اذا لم تلب رغبتهم في وقف اطلاق النار .

لم أتعرض للازعاج الذى يستمر الى ساعات الصباح. كما أني لم اطلق في كتابتي العنان لغضبي الجارف . لاني أعتقد أن كل من سمع بمصرع وحيد حسيان ساورته المشاعر نفسها . ولاني اريد لهذا الغضب أن يترجم الى عمل فيقضي بالفعل على هذه العادة القذرة .

آن الاوان لان نضع حدا لاولئك المهووسين الذين لا يقيمون لارواح الناس ولا لراحتهم وزنا . لا لشيء الا لانهم يعتبرون أنفسهم أولادا مدللين لدى السلطات التي تزودهم برخص المسدسات .

(أبو ابراهيم)

الناصرة وهي تستعد بنشاط لمخيم العمل التطوعي تشجب محاولات السلطة تعكير وحدة ابنائها الوطيدة

الناصرة — لمراسلنا — أثار خبر التحريض السافل الذي روجته اذاعة اسرائيل والصحف الرجعية بأن « شجارا طائفيا وقع بين المسلمين والمسيحيين في مدينة الناصرة » ، أشد السخط والاستنكار بين جماهير الناصرة ، الذين عرفوا دائما كيف يصونون وحدتهم الشعبية ، بغض النظر عن طوائفهم ، في وجه محاولات السلطة المثابرة لشق صفهم . فقد استغلت وسائل الاعلام الرجعية شجارا وقع بين شابين من الناصرة ، كان بالصدفة احدهما مسلما والآخر مسيحيا ، فنشرت خبرا مزيفا عبر ، أكثر ما عبر ، عن رغبتها بل وتلهفها في ان يقع شجار طائفي في مدينة الناصرة ، مدينة الجبهة الدمقراطية العريضة التي تضم خيرة أبناء المدينة من مختلف الفئات الشعبية ، والمبنية على اساس وحدة الشعب الواحد في النضال من اجل الحق وصد مؤامرات السلطة .

لقد كان شعب الناصرة واعيا طيلة الوقت على مؤامرات التفرقة السلطوية ، ولم يكن صدفة تجاوب اهالي الناصرة مع الرفيق توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة ، حين اعلن في اجتماع شعبي عقدته البلدية يوم السبت الاسبق (٣١-٧-٧٦) : أن اهالي الناصرة عرفوا دائما كيف يفشلون محاولات السلطة للتفرقة بين ابناء الشعب الواحد على اساس طائفي ، التي بدأت في هذه الايام تأخذ شكلا جديدا يقوم على المقارنة مع الوضع في لبنان !

هذا وقد عمل افراد عائلتي الشابين المتشاجرين جنبا الى جنب مع سعاة التوفيق ، الكثيرين في المدينة ، من اجل تطويق الشجار واصلاح الامر بين الشابين ، الامر الذي سيرد سهام التحريض الى نحور مروجيه .

المهمة الاساسية

ومن جهة أخرى ، لا يزال اهالي الناصرة يوطدون تكاتفهم الوحدوي حول بلديتهم الدمقراطية في كل المجالات . وتمضي قدما الاستعدادات النهائية لمخيم العمل التطوعي ، الذي سيفتتح يوم الجمعة القادم ١٣-٨ ، من اجل ناصرة نظيفة وجميلة ومتطورة.

وقد انتهت غالبية لجان الاحياء ولجنة الشباب في البلدية واللجان المسؤولة الاخرى ، انتهت من اعداد برنامج واسع ومثمر سينفذه مئات المتطوعين الشباب من الناصرة وخارجها خلال أيام المخيم الاربعة ، من اجل تغيير وجه الناصرة الى الاجمل .

وعلم مراسلنا أن الاهالي يتوجهون بالعشرات الى دار البلدية ولجان الاحياء معربين عن استعدادهم لتقديم المساعدات المادية ، ان كان بادوات العمل والتبرعات المالية او بالاستعداد للمشاركة أثناء انعقاد المخيم في تحضير المأكولات وغير ذلك .

عرب النقب يرفضون بالاجماع محاولات السلطات نهب أراضيهم

بئر السبع — لمراسلنا — تنادى ممثلو عشائر عرب النقب الى اجتماع احتجاجي ، عقدوه في نهاية الاسبوع الماضي في بئر السبع ، وذلك لاعلان رفضهم محاولات الحكومة المستمرة سلبهم القسم الاكبر من أراضيهم ، بعد أن نما الى علمهم أن الحكومة صادقت ، مؤخرا ، على توصيات اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست، التي لا تختلف عن المقترحات السابقة والتي رفضها عرب النقب في حينه .. لانها كانت تعني تجريدهم عمليا من جميع أراضيهم ، وتوحي بالاعتراف بحقهم في التعويضات عن نصفها فقط . واما التعويضات فتكون نقدية لقاء ٣٠ بالمئة من الارض (بعد اثبات ملكيتها) وبمعدل يتراوح من بضع ليرات للدونم الواحد الى بضع مئات . أما العشرون بالمئة المتبقية فيجرى التعويض عنها بأرض أخرى . وكما هو معروف فالسلطات لا تبادل دونما بدونم بأي حال .

وقد عقد عرب النقب في ذلك الوقت اجتماعات احتجاجية وتظاهروا أمام الكنيست ورفضوا مشروع المصادرة جملة وتفصيلا .

وحاولت السلطات تخديرهم بلجان التحقيق . ولكن شيئا لم يتغير في سياستها ازاء أراضي العرب .

وقد اشترك في اجتماع بئر السبع نحو ٥٠٠ من ممثلي العشائر وفي مقدمتهم النائب حماد أبو ربيعة وأعضاء لجنة الدفاع عن أراضي عرب النقب. ووجه المجتمعون برقية الى رئيس الحكومة ضمنوها القرارات التي اتخذها الاجتماع وفيها رفض مصادرة أراضيهم التعسفي والمطالبة بالاجتماع مع رئيس الحكومة للتوصل الى حل عادل لمشكلة الاراضي التي ابتدأت منذ قيام الدولة . ولما تجد حلا لها حتى اليوم .

وأعلن المجتمعون أن هذا الاجتماع الاحتجاجي سيكون فاتحة سلسلة من الاعمال النضالية ومنها التظاهر أمام مكتب رئيس الحكومة ، ووسائل اخرى تقر في حينها وحسبما يتطلبه الكفاح دفاعا عن الارض .



انتهى يوم السبت الماضي مخيم العمل القطري اليهودي العربي الذي أقيم في اراضي البطوف تضامنا مع نضال الجماهير العربية دفاعا عن اراضيها . وقد شاركت في المخيم الذي استمر اربعة ايام مختلف القوى الاجتماعية والسياسية التي تساند حق الاقلية العربية في نضالها ضد التمييز والاضطهاد القومي . ويظهر في الصورة النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون وهو يلقي كلمة الحزب الشيوعي في الاجتماع الختامي الذي تحدث فيه مندوبو المنظمات والهيئات الاخرى . وستنشر الاتحاد في عددها القادم تفصيلات عن مظاهرة التضامن المؤثرة هذه .

فيليتسيا لانغر ترد على التحريض

تل أبيب — لمراسلنا — عادت الى البلاد ، يوم السبت الماضي ، المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر ، بعد زيارة قامت بها الى جنيف بناء على دعوة من لجنة الامم المتحدة الخاصة لبحث أساليب الاحتلال الاسرائيلي في دوس حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة .

وقد ظهرت الرفيقة لانغر أمام اللجنة لمدة ثلاثة أيام متوالية ، قدمت خلالها، واعتمادا على تجربتها في الدفاع عن المناضلين الفلسطينيين ضد الاحتلال منذ عام ١٩٦٨ ، تقارير حول سياسة هدم البيوت والطرد الى خارج الوطن وتعذيب المعتقلين وقمع المظاهرات وأساليب المحاكم العسكرية الاسرائيلية. وقد دعمت لانغر تقاريرها بالوثائق والمستندات .

كما وعقدت المحامية لانغر مؤتمرا صحفيا في جنيف تحدثت فيه عن شهادتها أمام اللجنة ، نشرت تفاصيله كافة الصحف السويسرية وعدد كبير من الصحف العالمية ووكالات الانباء. كذلك القت لانغر محاضرة عن اساليب المحاكم العسكرية في جامعة لوزان حضرها البرفسوريون والقضائيون السويسريون .

هذا ، ومع عودة الرفيقة لانغر هرعت اوساط اليمين المتطرف في اسرائيل تشن حملة تحريض جديدة عليها وعلى حزبنا الشيوعي . فقد أعلن مذيع التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية أول أمس الاحد ، أن أحد الوزراء قدم استجوابا يتساءل فيه ، عما تنوى الحكومة فعله من أجل « وضع حد للتحريض ضد الدولة الذى يقوم به عضو الكنيست توفيق زياد والمحامية فيليتسيا لانغر عضوا الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) » .

وقد ردت المحامية لانغر على هذا التحريض في حديث مع مراسلنا فقالت، ان موقف حزبنا علني وواضح ، نحن معنيون ونناضل من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية وذلك في مصلحة شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني وفي مصلحة مستقبل العلاقات بينهما . وقد كنت في مهمة لكشف الحقيقة عن الاحتلال الاسرائيلي من أجل تقريب نهايته وتقريب الحل السلمي لازمة الشرق الاوسط .

حتى البيوت في قرية يركا داخل سياج املاك الدولة !

حيفا — مكتب الاتحاد — جاءنا من لجنة الدفاع عن أراضي يركا ما يلي :

يوم الخميس ٢٩-٧ ، حوالي الساعة العاشرة صباحا ، فوجىء المواطن محمد مرعي بركات ، من سكان قريتنا يركا ، حينما كان راجعا من كفر ياسيف الى القرية ، بمجموعة من العمال ، وعلى رأسهم المسؤول عن أملاك الدولة ، يعملون بتسييج قطعة أرض له تقوم عليها بنايتان لاولاده . وقد وضعوا لافتات مكتوب عليها بالعبرية « أملاك دولة — ادارة اراضي اسرائيل — الدخول ممنوع — المخالف يعاقب».

وعندما سأل المواطن بركات المسؤول عن العمال ما الذى تعملونه ؟ أجابه بوقاحة : ان هذه الارض تعود الى الدولة . ونحن سيجناها لمنع الدخول اليها !

وحالا بدأ صاحب الارض بقلع السياج . وقد اعترضه المسؤول عن العمال وهدده باحضار الشرطة . ولكنه لم يتراجع حتى انتهى من تنظيف الارض من السياج . وعندما انتهى حضرت قوة من الشرطة وكان هذا المواطن اقترف جريمة واعتقلته وأخذته الى مركز بوليس عكا حيث سجلت افادته وأطلقوا سراحه .

وكان هذا المواطن قد اعترض على جدول الحقوق بعد صدوره عن هذه القطعة عن طريق المحامي نسيبحنان.

وفي نفس اليوم حدثت نفس العملية في أرض ابناء المرحوم سلمان حمادة زغير . فقاموا هم أيضا باقتلاع السياج.

ان اهالي يركا يعتبرون هذا التصرف وهذه الاعمال التعسفية استفزازا واعتداءا فظا عليهم جميعا . اننا نستنكر هذه الاعمال ونطالب الحكومة بالكف والتراجع عنها .

المخيم الاول للعمل التطوعي في الناصرة

تحت شعار : من أجل ناصرة نظيفة جميلة ومتطورة

وبلباس يحمل شعار أعطوا بلدية الناصرة حقوقها

يعقد مخيم العمل التطوعي باشراف بلدية الناصرة ايام الجمعة ١٣-٨ ، السبت ١٤-٨ ، الاحد ١٥-٨ ، الاثنين ١٦-٨ ، الثلاثاء ١٧-٨-١٩٧٦

الى كل مشترك ومشتركة في المخيم

بامكاناتنا المحدودة وبسواعدنا وعلى الرغم من كل العراقيل سنثبت للقاصي والداني اننا قدر المسؤولية واننا بدأنا نحقق شعارنا الخالد : « **من أجل ناصرتنا نظيفة ، جميلة ومتطورة**» ان عيون شعب الناصرة ترنو الى كل واحد منا بالحب والتأييد والامل ولن نخيب الامل .

* سيكون رسم الاشتراك للطلبة والعمال ، للشباب والشابات رمزيا وذلك بفضل التبرعات السخية التي سيقدمها اهالي الناصرة الكرام للمخيم ، ووجبات الطعام ستكون شهية بفضل تعهد حركات النساء في المدينة باعدادها .

* اما الاعمال التي سيحققها المشتركون في المخيم فيجري تخطيطها بالاتفاق مع قسم الهندسة في البلدية ، وبالتعاون التام مع لجان الاحياء في المدينة .
* لجان الاحياء مدعوة منذ الآن مع كل المواطنين للمساعدة في توفير ادوات العمل على اختلافها ، وتسجيل اصحاب السيارات والتراكتورات والتراكات ومختلف الآليات ووسائل النقل المستعدين للتطوع مع اصحاب المهن المختلفة الذين بمقدورهم تقديم خدمة فنية للعاملين المشتركين في المخيم في اثناء تنفيذ الاهداف في احيائهم .
* مكان المخيم ارض وحرش جمعية الشبان المسيحية في الناصرة .

عن ادارة بلدية الناصرة واللجنة المركزة
غسان حبيب

التسجيل للاشتراك في المخيم يكون في مكتب قسم المعارف في بلدية الناصرة (دائرة الاحداث) او لدى قيادات المنظمات التالية في المدينة :

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين، الطلاب العرب الجامعيين، سرية الكشافة ومرشدات الاورثوذكس ، سرية كشافة ومرشدات الجليل الاسلامي ، سرية كشافة ومرشدات الكاثوليك ، سرية كشافة نادي العمل الكاثوليكي ، سرية كشافة الصداقة ، النادي الاسلامي ، جمعية الشبان المسيحية ، حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة ، لجنة نساء الناصرة ، نادي بيت الصداقة في الناصرة ، مركز الاحداث الاورثوذكسي، اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة.

وفي اجتماع عام لمندوبي هذه المنظمات والحركات والاندية في المدينة تم انتخاب لجنة مركزة للمخيم تتألف من السادة : الاستاذ فاروق خوري رئيس منظمة الكشاف الاورثوذكسي ، السيد مجيد عطا الله رئيس منظمة الكشاف الكاثوليكي ، السيد فهد سمعان سكرتير جمعية الشبان المسيحية ، السيد جوني جهشان عضو اللجنة البلدية لشؤون الشباب ، السيد عزمي بشارة ممثل عن الطلبة الثانويين والجامعيين ، وغسان حبيب عضو ادارة البلدية ورئيس اللجنة البلدية لشؤون الشباب رئيسا للجنة المركزة .

بلدية الناصرة تطلب تزويدها بعناوين أبناء الناصرة خارج البلاد

قررت ادارة بلدية الناصرة ، تحية أبناء الناصرة في خارج البلاد ومناشدتهم دعمها ماديا ومعنويا . ولذلك تتوجه الى ابناء الناصرة الذين لهم اقرباء في خارج البلاد ان يزودوها بعناوين اقربائهم .

فالرجاء من اولئك المبادرة حالا الى هذا ، الامر حتى نهاية هذا الاسبوع ، وذلك كي تتمكن ادارة البلدية من المباشرة في ارسال النداء المذكور .

سهرة مع الزجل الشعبي

ندعوكم الى لقاء مع شاعري الزجل :
عوني سبيت وعفيف ناصر
وذلك الساعة ٧،٣٠ من مساء الاربعاء ١١-٨-١٩٧٦
في نادي الاخوة في عكا .
الحزب الشيوعي — فرع عكا — اللجنة الثقافية

الرجعية — بقية

تل الزعتر ووصلت أول أمس الى السويد أن القوى الرجعية — الكتائبية والشمعونية تقوم بذبح النساء والاطفال والشيوخ وتقصف الاحياء الامنة وهدفها مجرد القتل لا القتال .

وأذاعت القيادة المركزية من راديو القوى الوطنية والتقدمية في بيروت أن مقاتلي تل الزعتر أحبطوا محاولات التسلل وردوا المهاجمين المتوحشين من القوات الانعزالية على أعقابهم .. كما أسكتت القوات المشتركة مرابض المدفعية في شرق بيروت وفي مواقع الانعزاليين الرجعيين في الجبل وفي شمالي البلاد حيث احتشدت القوات الانعزالية الرجعية في زغرتا .

خطوات بعد التسلل الاسرائيلي

وازاء مساعي حكام اسرائيل الاستفادة من الحرب الاهلية للتسرب الى جنوب لبنان ، بفتح عيادات على الحدود وتشغيل بضع عشرات من أبناء جنوب لبنان في « قرية شمونة » وترتيب زيارات بضعة لبنانيين لأهاليهم في اسرائيل حذر حسن صبري الخولي من المؤامرة الصهيونية ودعا المواطنين اللبنانيين الى اليقظة ورفض المناورات الاسرائيلية . ثم دعا الى تنظيم الخدمة الصحية في جنوب لبنان ومساعدة أهله على التغلب على صعوباتهم.. وأذاعت وكالات الانباء أن ليبيا قررت ارسال مساعدات الى المنطقة واقامة مستوصفات طبية لتلبية حاجات أبنائها .

تصحيح خطأ

ورد خطأ في العامود الاول من الصفحة السادسة من عدد الجمعة الماضي ، ان رئيس مجلس البعثة المحلي المعين العضو في لجنة مساعدة منكوبي لبنان التي ساهم في تشكيلها الياس مطر هو محمد حسن بكري .. والصحيح انه صالح محمد بكري .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* ماجد ابو يونس وزوجته بالمولودة الجديدة **لينا**
* لطفي أبو ريا وعروسه بمناسبة **الخطوبة**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — سخنين —

* الاخ توفيق صبحي بيادسة **بالخطوبة**
* الاخوان ياسين وسمير علوش **بالزواج**

الحزب والشبيبة فرع باقة الغربية

* الدكتور نظير يونس وزوجته بالمولود البكر **محمود**
* نزيه فضل يونس وعروسه **بالزواج**

اعضاء خلية عثمان ابو راس — عارة وعرعرة —

كلمة الاتحاد — بقية

الموقتة وبين الاستنتاج بأنها تخلق واقعا تاريخيا يعزز مكانة اسرائيل من ناحية ويقضي على أماني الشعب العربي الفلسطيني في التحرر واقامة دولته المستقلة من ناحية ثانية .. فالنكسة عابرة .. وحقوق الشعوب ثابتة مهما يمر عليها الزمن .. لقد امضى الشعب الفيتنامي ، ولناخذ مثلا واحدا فقط ، ثلاثة عقود قبل أن يتحرر من الامبرياليين الذين تعاقبوا في تكالبهم عليه — الامبرياليين اليابانيين والفرنسيين والامريكيين .

ثم أي تحسن طرأ على مكانة اسرائيل ؟ لقد استخدمت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ثلاث مرات حتى تنقذ اسرائيل من قرارات مجلس الامن التي تدين احتلالها وممارستها الكولونيالية الشرسة في المناطق المحتلة .

وها هو مؤتمر دول عدم الانحياز الخامس الذى سيعقد على مستوى الرؤساء في ١٦ آب ١٩٧٦ يطرح من جديد قضية طرد اسرائيل من الامم المتحدة أو على الاصح تعليق عضويتها في المنظمة الدولية .

لقد برهنت أحداث الفترة المعاصرة كلها على ان حقوق الشعوب لا يسرى عليها « مرور الزمن » بل هي تزداد رسوخا مع الايام ومع التغيير المستمر في توازن القوى الدولية في غير مصلحة الامبرياليين والكولونياليين الجدد والرجعيين من كل قوم ولون .

وهذا يصدق أكثر ما يصدق على الشعب العربي الفلسطيني الذى أصبح مثل طائر « الفنكس » الاسطورى الذى يبعث حيا ولو تحول الى رماد .

ويؤكد هذا لا صمود المقاومين الفلسطينيين في تل الزعتر فحسب بل انتفاضة الجماهير الفلسطينية على تربتها في الضفة الغربية المحتلة .

لقد جرت الاوهام والمطامع التوسعية الحروب والمآسي على الشعب في اسرائيل .. وأصبح من حقه ان يرفض أوهام حكامه ويفرض عليهم الان انتهاج طريق التعقل والسلام العادل والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. فالانتظار حتى تزول النكسة وتنفجر الحرب من جديد لا يأتي بغير مزيد من المآسي .

سكرتيرية لجنة — بقية

ومعنى هذه المعارضة هو عدم موافقة الشعب الفلسطيني على استمرار الاحتلال الاسرائيلي . ان القمع والقسر لا يحلان اية قضية . وبدلا من اتخاذ خطوات من شانها ان تؤزم النزاع الاسرائيلي — العربي ، على الحكومة الاسرائيلية ان تنصرف الى ايجاد مخرج من الوضع .. والمخرج الممكن هو موافقة اسرائيل في اطار تسوية سلمية على الجلاء عن المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، والاعتراف المتبادل بالشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي ، وتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وقرار الجمعية العمومية بصدد الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وضمنها حقه في اقامة دولته الى جانب اسرائيل .

تل ابيب — ص.ب. : ٤٩٦٤ — ٨-٨-١٩٧٦

الوزارة — بقية

نيسان من العام الماضي في انتخابات القيادة القطرية في حزب البعث .. ثم جاء تورط سوريا في لبنان فاستدعى ذلك تشكيل حكومة جديدة اختار حافظ الاسد لتاليفها زميله القديم اللواء عبد الرحمن خليفاوي الذي كان في طليعة مؤيدي الاسد في انقلاب عام ١٩٧٠ وشغل منصب رئيس اول وزارة في اعقاب ذلك ، ولكنه اضطر للاستقالة في كانون الاول ١٩٧٢ لاسباب صحية .

أزمة — بقية

المصير .

هذا وذكر مصدر فلسطيني في دمشق ان ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، سيرأس الوفد الفلسطيني الى مؤتمر قمة بلدان عدم الانحياز الذي سيعقد في كولبو في ١٦ آب الجاري .

ويبدأ اليوم (الثلاثاء) المؤتمر التحضيري لقمة بلدان عدم الانحياز على مستوى وزراء الخارجية ، في الوقت الذي اعلن فيه عمال وموظفو المواصلات السلكية واللاسلكية في سري لانكا اضرابا عن العمل ، واجهته الحكومة باجراءات مشددة على اعتبار ان هذا الاضراب جنحة يعاقب عليها القانون في اثناء فترة انعقاد مؤتمر قمة بلدان عدم الانحياز .

واعلن رسميا في كولبو ان ٦٠٠ صحفي سيتوجهون الى كولبو لحضور المؤتمر .

ومن المقرر ان يشترك في المؤتمر بالاضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية ، التي ستحضر المؤتمر بوصفها عضوا كامل العضوية ، رؤساء ٨٤ دولة من دول عدم الانحياز ومن بينهم فيدل كاسترو ، وتيتو ، وانديرا غاندي ، ومعمر القذافي .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
عزيز حبيب بنا
وذلك يوم الجمعة الموافق ١٣-٨-٧٦ الساعة الخامسة مساء في كنيسة راهبات البيض قرب مدرسة يسوع الشاب في الناصرة .

فأرملة واولاد وأهل الفقيد يدعون الجميع لمشاركتهم الصلاة راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

* الرفيق عمر السعدي بوفاة **الوالد**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — سخنين —

* عموم آل الياس بوفاة المرحوم **فريد جميل الياس** له الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — البعنة —

شكر على تعزيات

ارملة الفقيد نايف ورور واولاده وجميع افراد العائلة يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم بمصابهم سواء بحضور الجناز او ارسال التعزيات والاكاليل وتقديم التعزية .

آل الفقيد

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.